

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
ياسمين سارة/ نور سلامي
يوم:/2024

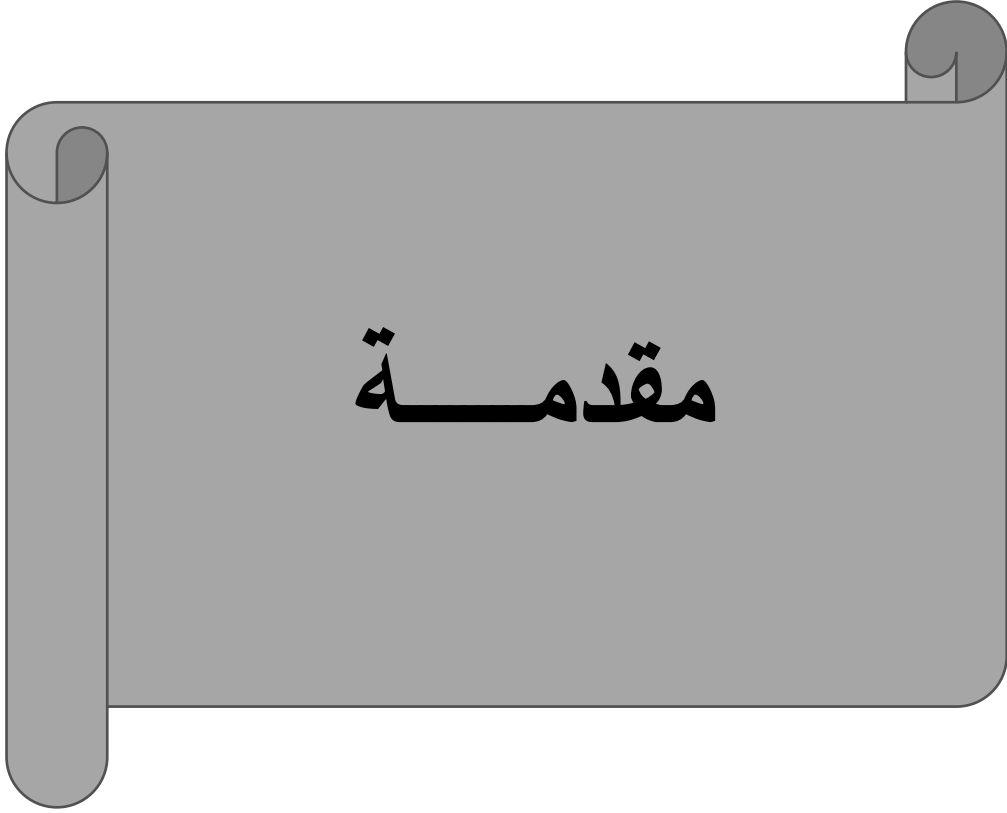
واقع تعليم اللغة العربية للأطفال
المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين
بصريا-الشهيد عصمان رابح بن
عثمان بسكرة

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية: 2023-2024





مقدمة:

تحظى اللغة العربية بمكانة مرموقة في حياتنا لاتصالها بالدين الإسلامي حيث شرفها الله عز وجل بالقرآن الكريم عن باقي اللغات، فهي لغة المجتمع المسلم وثقافته التي يعبر بها عن أغراضه ومشاعره باعتبارها طريقة للتواصل والتعبير مما جعلها ذات أهمية كبيرة في مجال التعليم كمادة و ركن أساسي، وهي تعمل على تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين من خلال مفرداتها الأدبية و قواعدها باعتمادها على النحو و الصرف مما جعلها تتميز عن غيرها، لهذا تعتبر تعليمية اللغة العربية في المؤسسات التربوية أمر بالغ الأهمية.

فالتعليمية هي علم قائم بذاته، وتبنى هذه العملية على عناصر أساسية يقوم عليها الفعل التربوي وهي: المعلم، المتعلم، والمادة العلمية لتدل على الدراسة العلمية لتعليم اللغات.

وتعد التعليمية من أهم القضايا الشائكة في الوقت الحاضر كونها تتعامل مع أنواع مختلفة من فئات المجتمع من بينها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي أولت اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة كونهم مواطنين وبشر قبل أن يكونوا معوقين، لهم الحق في الحياة والتعلم والتعليم وغيرهم من الحقوق الإنسانية التي يحظى بها غيرهم من العاديين.

ومن هذا المنطلق يصبح البحث في عملية التعليم عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالغ الأهمية، لأن الطفل ذوي الحاجات الخاصة يحتاج خلال مساره إلى خدمات خاصة تساعده وتمكنه من التعلم تؤهله ليكون عنصرا فعالا في مجتمعه، كل هذا يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية لهذه الفئة التي قسمت كما هو معروف في مجال التربية الخاصة إلى فئات من بينهم فئة المعوقين بصريا، و هذه الأخيرة تعد قدرتها في اكتساب اللغة من أكثر المشكلات التي تواجهها، كون أن حاسة البصر من أهم الحواس المتدخلة في عملية التعلم هذه المشكلة لا تزال قائمة و مزال أصحابها يعانون

من التخلف و التعلم عكس غيرهم مما يستخدمون كل حواسهم في تذوق اللغة العربية و جمالها كون أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة البصر.

وقد كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع: "واقع تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا الشهيد عصمان رابع بن عثمان بسكرة". هو تسليط الضوء على واقع تعليم اللغة العربية لهذه الفئة والصعوبات التي تواجههم، كون أن فقدان حاسة البصر يعد عائقا يحول بينه وبين المادة العلمية المعرفية وكذا المواد العلمية والتعليمية المكتوبة والمصورة في الكتاب المدرسي.

وكذا الرغبة في البحث والتقصي عن أهم الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لهذه الفئة ومحاولة إيجاد الحلول لها.

حيث تبحت دراستنا عن أنجع الطرق وتبين أهم المشكلات التي تعرقل العملية التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لهذه الفئة.

وبناء على هذا قمنا بطرح الإشكالية الآتية:

ما هي الصعوبات التي تواجه الأطفال المعاقين بصريا في تعليمهم اللغة العربية؟

وماهي أهم الحلول التي يمكن اقتراحها من أجل النهوض بمستوى تعليم هذه الفئة؟

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن نقسم موضوع البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ففي المقدمة مهدنا بموضوع البحث، الفصل الأول كان تحت عنوان مفاهيم أولية في البحث كتعريف اللغة العربية وسماتها وماهية التعليم ومبادئه ووسائله وأهدافه والتعليمية وعناصرها، وأما الفصل الثاني الذي كان بعنوان ماهية الإعاقة البصرية تطرقنا فيه إلى تعريف الإعاقة البصرية وأسبابها وخصائصها. والفصل الثالث كان تحت عنوان كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا"، تطرقنا فيه أولا إلى الأدوات العلمية المستعملة وعينة الدراسة وحدود الدراسة

وأدوات البحث. ثم قمنا بعرض وتحليل نتائج الاستبيان وفي الأخير تطرقنا إلى بعض الحلول، ثم خاتمة كانت عرض لأهم النتائج المتوصل إليها.

أما منهجنا في الدراسة فكان المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، فكان وصفيًا من خلال تطرقنا إلى أهم الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تعليم المكفوفين والعوامل المؤثرة في تعليمهم، أما التحليل فكان في عرض نتائج الاستبيان التي وزعت على الأساتذة بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي ساعدنا في عملية التحليل.

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في بحثنا:

- عبد المجيد الطيب عمرو وآخرون منزلة اللغة العربية من اللغات المعاصرة دراسة تقابلية.

- مصطفى نوري القمش الإعاقات المتعدد.

- ماجدة السيد عبيد تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

وإذا كان لا بد أن أذكر بعض الصعوبات فهي كالآتي:

- وجود بعض السطحية في اجابات الأساتذة.

وفي الأخير نشكر أستاذتنا الفاضلة والمحترمة الدكتورة "ليلي سهل" التي ساعدتنا على تجاوز العقبات بتوجيهاتها التي كانت تحفزنا على إعداد البحث.

وفي الختام حسبنا أننا بذلنا واجتهدنا وسعينا ما استطعنا فإن وفقنا لصواب فله الحمد،

وإن أخطأنا فمن أنفسنا، فنسأل الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول:

مفاهيم أولية في البحث

أولاً: تعريف اللغة العربية.

ثانياً: ماهية التعليم.

ثالثاً: مبادئ التعليم.

رابعاً: وسائل التعليم قديماً و حديثاً.

خامساً: أهداف التعليم.

سادساً: تعريف الطريقة.

سابعاً: أنواع الطرائق.

ثامناً: تعريف التعليمية

تاسعاً: عناصر العملية التعليمية.

توطئة:

للغة العربية مكانة جليلة سواء في العالم العربي أو في العالم الأجنبي بحيث يلجأ الكثيرون من الأجانب إلى تعلم هذه اللغة لمكانتها العلمية وتمركزها الثقافي، والحضاري في العالم أجمع حيث تعد اللغة العربية أسطورة في حد ذاتها لأنها تزينت بنزول القرآن الكريم بلغتها وتجلت ببلاغتها فقد كرمها الله سبحانه وتعالى بأن تكون وعاء تحوي كلماته ولاهتمام الأجانب بتعلم اللغة العربية فقط ساعد البلدان العربية نحو التطوير المستمر في طرق تدريس اللغة العربية بهدف نشر الثقافة العربية وبيان عظمة تلك اللغة.

أولا/ تعريف اللغة العربية

1- لغة:

تعد اللغة من الملكات الأساسية التي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين فتنوعت تعريفاتهم لها إذ يعرفها (ابن منظور) في معجم (لسان العرب) قائلا:

«اللُّغَةُ فُعْلَةٌ مِنْ لَعَوْتُ أَي تَكَلَّمْتُ وَأَصْلُهَا لُغُوٌّ ككَثْرَةِ وَقْلَةٍ وَثَبَةِ كُلِّهَا لِأَمَاتِهَا وَأَوَاتٍ وَقِيلَ أَصْلُهَا لُغِيٌّ أَوْ لُغُوٌّ وَالْهَاءُ عَوْضٌ».¹

- نستنتج من هذا التعريف أن اللغة تحمل معنى الكلام وقد اختلف في أصلها.

وقد ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى:

«لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ»² سورة المائدة الآية 89

2- اصطلاحا:

تعرف اللغة بأنها: " قدره ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".³

نخلص من هذا التعريف أن اللغة قدرة ذهنية أي عقلية لا يولد الإنسان مزودا بها، بل يكتسبها وهي عبارة عن نظام من الرموز والإشارات الاصطلاحية أي نتيجة تواضع أفراد المجتمع وهي منطوقة أي شفوية للتواصل والتبليغ تختلف من مجتمع لآخر وتتداخل في تكوين هذه القدرة عوامل فيزيولوجية تشمل في تركيب الأذن والجهاز العصبي والمخ والجهاز الصوتي لدى الإنسان.

¹ ابن منظور، لسان العرب مادة (ل، غ، و)، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، دت، ص4076.

² سورة المائدة، الآية 89.

³ أحمد محمود المعتوق وآخرون، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تصنيفها، دار عالم المعرفة، الكويت،

دط، 1996، ص23.

كما عرفت بأنها "نظام يتكون من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات والجمل والتراكيب"¹

- نستشف من خلال هذا التعريف أن اللغة عبارة عن نسق معين تتركب منه وبموجبه تكون علاقات معقدة.

وهي وسيلة اتصال إنساني تتركز على محورين أساسيين هما:

النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد النحوية والصرفية والمعجمية النظرية والمكتسبة المخزنة في العقل البشري.

استعمال هذه القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة²

أن اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل الإنساني وهي تنقسم إلى محورين هما النظام اللغوي يمثل الجانب العقلي للغة والقواعد المخزنة في العقل والمحور الثاني يمثل في كيفية استعمال القواعد في إنتاج اللغة

3-تعريف اللغة العربية وسماتها:

هي "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة"³

_ وتعرف اللغة العربية أيضا بأنها "إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا"⁴

نستنتج من خلال هذا التعريف أن أصل اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية وهي من أخواتها إلا أنها أرقاها مبنى ومعنى من حيث إنها إذ تحمل كل لفظة في ذاتها عديد

¹ علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د ط، 1991، ص 32.

² عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية من اللغات المعاصرة دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432، ص 18.

³ ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2005، ص 1، ص 08.

⁴ عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية المعاصرة دراسة تقابلية، ص 62

الدلالات، كما أنها لغة اشتقاقية تمكنا من توليد عدد لامتناهي من الألفاظ والعبارات، وهنا يتمثل القول بأنها لغة مطواعة فكل هذه الألفاظ تؤدي دلالات عميقة مجتمعة داخل نسق.

فالعربية هي لغة الدين الإسلامي نزل القرآن الكريم مدونا بها ويتجلى ذلك من خلال قوله تعالى: {وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين}¹. سورة الشعراء الآيات 192-195

تعد اللغة العربية من اللغات السامية الإنسانية الراقية لدقة تعبيرها واتساع معانيها ووفرة مفرداتها، فلقد احتفظت بأكبر قدر من مقومات اللسان السامي الأول وبقي فيها من تراث هذا اللسان ما تجردت منه أخواتها الساميات وتميزت عنها بفضل ذلك بخواص كثيرة يرجع أهمها إلى الأمور التالية:

_ أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية.

_ أنها أوسع أخواتها جميعا وأدقها في قواعد النحو والصرف.

_ أنها أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات.²

فاللغة العربية تمتاز بمزايا وسمات جعلتها من اللغات الفريدة في العالم وضمنت استمراريتها عبر القرون المتتالية ومن تلك السمات نذكر ما يلي:

- أن في اللغة العربية من المقومات والدقة والصرامة والأسس ما يخولها لأن تكون قادرة على أخذ مكانها الصحيح في هذا العصر.

- الألفاظ العربية هي أوزان موسيقية، والكلمات ذات الوزن الموسيقي الواحد لها دلالة معنوية محددة.

¹سورة الشعراء. الآيات 192،195.

²نور الدين بلبيل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر ط1، 2001 ص 54.

-اللغة العربية هي اللغة الحية الوحيدة في العالم التي بقيت دون تغيير في كلماتها ونحوها وتراكيبها منذ أربعة عشرة قرناً مضت.

-إن اللغة العربية فيها من القواعد الرصينة و الأساليب البلاغية ما يضبط الدلالة على المعاني الكثيرة المعتادة.

- معظم مشتقاتها تقبل التصريف، إلا فيما ندر منها، وهذا يجعلها في طوع أهلها أكثر من غيرها، ويجعلها أيضا أكثر تلبية لحاجة المتكلمين.

"ولعل أخص ما يميز اللغة العربية استعمالها الدقيق للفظ، حتى أن هذه الدقة في الاستعمال اللغوي قد عنيت بها كثير من اللغة، ومن ضرورة بالدقة ما يظهر في اقتران الألفاظ بعضها ببعض"¹.

ومنه يمكن القول إن اللغة العربية من أصول اللغات السامية إلا أن أرقاها وذلك لشساعة واتساع معانيها، وغزارة مفرداتها، ودقة تعبيرها، وقدرتها على الإفصاح عن مختلف مناحي التفكير ولذلك قد حظيت بمكانة بارزة بين اللغات المعاصرة، وأن تبقى بدون تحريفاً وتغيير، حيث أنها حافظت على بقائها لمدة طويلة تقارب أربعة عشرة قرناً إضافة إلى أنها تتميز عن أخواتها الساميات بكونها تقبل التصريف، مما يجعلها لغة مرنة طبيعية تفي بحاجات المتكلمين بها.

¹نور الدين بليبل ، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام ، ص56.

ثانيا/ ماهية التعليم:

1- لغة:

تعددت تعاريف التعليم حيث جاء في معجم (المنجد) في مادة (عَلِمَ): علم الرجل: حصلت له حقيقة العلم والشياء عرفه وتيقنه والشياء وبه: شعر به وأدركه والأمر: أتقنه: علم: تعليما وعلمه الصنفة وغيرها: جعله يعلمها¹.

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (عَلِمَ) يقال تَعَلَّمَ في موضع أُعْلِمَ إلا في الأمر. وَعَلِمَ بالشيء: شعر يُقال: ما عَلِمْتُ بخبر قُدومه: أي ما شعرتُ ويُقال اسْتَعَلِمَ لي خبر فلان وأَعْلَمَنِيه حتى أَعْلَمَهُ وعَلِمَ الأمر وتَعَلَّمه: أتقنه.²

2- اصطلاحا:

عرف التربويون التعليم بأنه عملية تحفيز و اثاره قوى المتعلم العقلية والنشاط الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه، لهذا فالتعليم سلسلة من الفعاليات المنتظمة المساهمة في تسيير وتيسير عملية تعلم التلميذ، و يعده آخرون بأنه "عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء العمليات أو التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي، أي هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة، وجملة القول هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، إذن هو نقل معارف أو خبرات أو مهارات و إيصالها فرد من أفراد بطريقة معينة".³

¹لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، دط، 2009، ص527.

²لسان العرب، ابن منظور، مادة(علم)، ص3110.

³آسيا متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، العدد 02،

2019، شلف، الجزائر، ص99.

-وتعليم هو عبارة عن عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف يحاول إيصالها للطلاب، كونه يرى أنهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكل مباشر منه شخصيا ضمن عملية منظمة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف وما يمتلكه المعلم من خبرات في هذا المجال؛أيأنه عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت والناج عن التدريب¹.

كما يعرف المربون التعليم بأشكال متعددة إلا أن ليس المهم في قضية التعليم أن نضع تعريفا شاملا جامعا للتعليم، لكن الأهم أن نفهم أن هذه العملية من الضخامة والتي الاتساع بحيث ينبغي صرف النظر عن الصياغات والتعريفات إلى المهمات والعمليات التي تدقق بصورة إجرائية الأهداف التربوية وتحقق النحو الشامل والمتكامل للمتعلم والنمو الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع².

- ونخلص من هذه التعاريف أن التعليم هي السبيل إلى التنمية الذاتية وهي طريق المستقبل للمجتمعات فهو يطلق لشتى الفرص ويحد من أوجه اللامساواة وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، ويمثل القول أنه أحد الأنشطة التي تمكن الأفراد من الوصول إلى كل ما هو جديد.

¹فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية و التدريس، دار ابن النفيس، عمان،الأردن،ط1، 2018،ص11.

²سالمي خديجة، خصائص المعلم ودوره في العملية التعليمية، مجلة الفكر المتوسطي،عنابة، العدد01، 2022، عنابة، الجزائر، ص552.

ثالثاً/ مبادئ التعليم:

توجد مبادئ أساسية يجب أن يتضمنها أي برنامج تعليمي حتى يكون التعليم فعالاً وهذه المبادئ هي:

1- مبدأ المشاركة: يقصد بهذا المبدأ ضرورة إتاحة الفرصة للأشخاص المتعلمين المشاركة في التعليم مباشرة وذلك بواسطة تبادل المعلومات والمهارات أو العمل على مهام معينة ضمن البرنامج التعليمي، حيث أن مبدأ المشاركة يعكس عملية التفاعل والمشاركة في طرح الأفكار بين المعلم والمتعلمين مع مراعاة عدم التركيز على دور المعلم فقط في تلقينهم المعلومات والمتعلمين مستمعون فقط¹.

2- مبدأ المناقشة: المقصود به تطبيق ما يتعلمه المتعلمين ونقله إلى الواقع الفعلي، حيث إن التطبيق العملي يساهم في تقليل الأخطاء، وذلك يتم تطبيقه إما تدريجياً أو كلياً وبشكل شامل، فقد يكسب المتعلمون أكثر من مهارة من خلال البرنامج التعليمي، ولذلك تنتقل هذه المهارات المختلفة إما بشكل كامل أو من خلال تطبيق كل مهارة في وقت مختلف ومناسب لنوع المهارة².

3- مبدأ التعزيز: هو عبارة عن تحفيز السلوك الجيد والمرغوب فيه، والحد من السلوكيات غير المرغوب بها، وذلك عن طريق تهيئة الحوافز سواء الإيجابية أو السلبية أمام المتعلمين من خلال البرنامج التعليمي³.

4- مبدأ التغذية العكسية أو الراجعة: تعتبر التغذية العكسية حول أداء الأشخاص المتعلمين ذات أهمية كبيرة في كل مرحلة من مراحل التعليم، حيث تساهم وبشكل كبير في تصحيح أخطاء المتعلمين⁴.

¹ فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتعليم، ص 13.

² المرجع نفسه، ص 13.

³ المرجع نفسه، ص 13.

⁴ المرجع نفسه، ص 14.

_ وهنا يمكن القول أن مبادئ التدريس هي المبادئ التوجيهية الأساسية أو الأساس الذي يوضح كيف يجب أن يتم تدريس وكيف يجب تربيته.

رابعاً/ وسائل التعليم قديماً وحديثاً:

وسائل التعليم هي عبارة عن الوسائل التي يتم استخدامها في المنظومة التعليمية، بهدف إيصال الفكرة إلى الطلاب والمتعلمين بأبسط وأحسن صورته ممكنة، وتقديم المعلومات والأفكار والمهارات بأساليب متعددة لخلق جو تعليمي جديد بعيداً عن الركاكة والملل.

وهناك نوعان من الوسائل التعليمية المعروفة وهي الوسائل القديمة والحديثة:

1-الوسائل القديمة: إن استخدام الوسائل التعليمية في حقل التعليم مطلب أساسي في تحقيق أهداف التعلّات لذلك كان استخدام (السطورة الطباشيرية والسطورة الورقية والسطورة الحديدية و السطورة المنزلة...)من الوسائل الناجحة في التعليم.¹

2-الوسائل الحديثة: تعددت وسائل التعليم الحديثة المستخدمة في الحقل المدرسي بأشكالها، وأنواعها وفعاليتها المتنوعة وقد تم تحديدها في ثلاث أصناف تقنية هي:

أ-الوسائل السمعية: وقد أحصينا من حيث الأهمية (الإذاعة المدرسية، آلة التسجيل).

ب-الوسائل البصرية: تتمثل في (جهاز عرض الصور المعتمدة، جهاز عرض الشرائح، الداتا شو...).

ج-الوسائل السمعية البصرية: وهي(جهاز الفيديو، جهاز الحاسوب...)².

¹ينظر:كريبع نسيمة، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، مجلة التعليمية، العدد07، 2015، ميلة، الجزائر، ص156.

²ينظر: المرجع نفسه، ص157.

خامسا/ أهداف التعليم:

- تمثل أهداف التعليم الخطوة الأولى في بناء وتخطيط وتنظيم أي منهج مدرسي، كما تمثل الموجهات الحقيقية لاختبار خبراته التعليمية، وتمثل في ذات الوقت موجّهات للأداء الفعلي الذي يمارسه المعلم عند استخدامه العديد من طرق التدريس والوسائط التعليمية والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية. فليس ثمة إجراءات بلا أهداف، وإنما وظيفة هذه الإجراءات تنبثق أساسا من طبيعة الأهداف التي تعمل على تحقيقها، فالهدف يعتبر وصفاً للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة تفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تم اختيارها بدقة من أجل تحقيق النمو في شخصية التلاميذ وتعديل سلوكهم إلى السلوك المرغوب فيه.

ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي: الغرض الأساسي من التعليم هو التأثير في سلوك المتعلمين وبالتالي فإنه لا بد عند صياغة الأهداف التعليمية أن نراعي وصفها للتغيير السلوكي الذي نتوقع حدوثه من هؤلاء المتعلمين نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية التي يحتكون بها. وتدل الشواهد على أنه حين تكون أهداف التدريس واضحة محددة بالنسبة للمعلم والمتعلم فإنه:

- يتحقق تعلم أفضل لأن جهود كل من المعلم والمتعلم تعود نحو تحقيق الأهداف المقصودة بدلا من أن تبدد أو توجه لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها.

- يتحقق تقويم أكثر دقة وموضوعية وذلك لأن معيار النجاح هنا يتوقف على مدى ما تحقق أهداف سبق تحديدها.

يصبح المتعلم مقوما لنفسه بدرجة أفضل، فالأهداف تعطيه محكا يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجز من أهداف¹.

¹حسن شحاتة، أساسيات التعليم والتعلم توجهات حديثه وتطبيقاتها، دار العالم العربي، القاهرة، مصر ط1، 2016،

سادسا/تعريف الطريقة:

1- لغة: "معناها السيرة والمذهب والسييل والحال، وخيار القوم، والأخود في الأرض وعمود الخباء، وطريقة الرجل تعني؛ مذهبه وقال تعالى: (وَأَلِّوْا سِنَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا)".

أي: إن الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده طريقة يسرون عليها وفق طريق مستقيم وهو الإسلام¹.

2- اصطلاحاً: "عرفت بأنها شكل من أشكال تنظيم تدريس تنظيمًا يتفق مع الغاية التي نرمي إليها، ومع بنية ما نريد تعليمه، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين، ويهدف إلى فاعلية التدريس وكفايته، وبهذا المعنى تكون الطريقة عامة أو خاصة بمادة معينة، ولكنها تظل ذات خطوات محددة واضحة تمنحها خصوصيتها وتميزها من سواها من الطرائق"².

"وهي النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المنهاج الدراسي من معرفة، ومعلومات، ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر"³.

ويتضح من التعريفات السابقة لطريقة التدريس تضمينها معظم مكونات العملية التدريسية من المعلم والمتعلم، ويمكن القول بأنها النهج الذي يستخدمها المدرس في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات عملياً داخل الصف وخارجه، لاكتساب المتعلمين المحتوى التعليمي مما يجعله يحقق أهداف التعلم.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م)، ص 1543.

² ينال يعقوب، طرائق التعلم و التعليم في القرآن الكريم و آراء المدرسين في تطبيقاتها العملية دراسة تحليلية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، قسم المناهج و طرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، محمد خير الفوال، 2015، ص 21.

³ المرجع نفسه، ص 22.

سابعا/ أنواع الطرائق:

تتنوع طرق التدريس تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع، اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ومن بين هذه الطرائق نذكر:

1- الطرق التقليدية:

أ/ طريقة المناقشة ومميزاتها: وهي السبيل إلى تحسين عقول ومدارك التلاميذ بعد أن كانت الطريقة التقليدية تعتمد على التسميع وتلقى على عاتق المتعلم، وهي أسلوب قديم في التعليم ترجع إلى أرسطو وسقراط حيث كانا يتبعان في توجيه تفكير طلابهم وتشجيعهم على البحث في القضايا المطروحة عليهم، وتعتبر طريقة الحوار والمناقشة أسلوب معدل عن طريقة الإلقاء أو المحاضرة إذ تعتمد على لون من ألوان الحوار الشفوي بين المعلم وتلاميذه أثناء عرضه للمادة التعليمية¹.

*مميزات طريقة المناقشة:

- تنظر للمتعلم باعتباره مشاركا، يناقش، يسأل، يحاور، يثري، يجيب.
- بيئة تربوية آمنة شعار المناقشة.
- تعزز مهارات الاتصال والتواصل لدى التلاميذ.
- استخدام اللغة (مهارات لغوية) التعبير/ الحديث.
- ديمقراطية طرح الأفكار واحترام الرأي الآخر.

¹ عبد اللطيف حسين فرج، الطرق والتدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1،

- تشجيع التلاميذ على العمل واحترام بعضهم البعض وتنمي روح الجماعة عند الفرد¹

ب/ طريقة المحاضرة ومميزاتها:

تعتبر طريقة المحاضرة من أقدم الطرق التدريسية وهناك عدة تعريفات لها:

- "هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المدرس مرتبة ومبوبة بأسلوب شائق جذاب".

- "هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون تدوينه".²

* مميزات طريقة المحاضرة: تمتاز طريقة المحاضرة بصفة عامة بـ:

- أنها تساعد على توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل مما في الكتب المنهجية.

- سهولة تطبيقها وموافقته بمختلف مراحل التعليم تفيد في توضيح بعض النقاط الغامضة، باستخدام الشرح والوصف.

- تساعد على تقديم معلومات إضافية بفضل جهد المعلم في البحث والتحضير الجيد.³

ولهذه الطريقة عيوب نذكر منها:

- الخروج عن تسلسل موضوع المادة المعطاة أو إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع.

¹ أسماء خليفة، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، مجلة جسور المعرفة، العدد 10، 2017، شلف، الجزائر، ص 466-467.

² عبد اللطيف بن حسين، مزج طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 92.

³ المرجع السابق، ص 466.

- تزويد الطلاب بما قد لا تقبله مداركهم وعقولهم.
- اكتثار المدرسين من استخدامها دون غيرها بلا تحديد ولا إبداع.
- عدم توفر الخبرة لدى أكثر المدرسين باستخدامها استخداماً صحيحاً.
- لا يستطيع المعلم معرفة طلابه أو تقويمهم بصورة مستمرة.
- تستند إلى فلسفة تربوية قديمة والتي تؤكد على جعل المدرس هو مركز العملية التعليمية التربوية¹.

2- الطرائق الحديثة:

أ- طريقة حل المشكلات: هي عبارة عن موقف تتم فيه عملية التعلم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع الطالب إلى التفكير، والتأمل، والدراسة، والبحث، والعمل بإشراف المدرس للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها، فهي الطريقة التي تضع الطالب وجهاً لوجه أمام مشكلة من المشكلات، وتحثه على ملاحظتها ودراستها، و تدفعه إلى الإلمام بها عن طريق البحث والتنقيب وجمع المعلومات المتصلة والمتعلقة بها.²

معنى هذا أن طريقه حل المشكلات تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهيوي انتباههم وتتصل بحاجتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة.

ب- محاسن طريقة حل المشكلات:

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة.
- تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

¹ عبد اللطيف بن حسين، مزج طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 92.

² ينظر: إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2004،

- تنميه روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة.
- تشجيعهم طريقة حل المشكلات على اتخاذ المواقف الإيجابية المتميزة ونقد كل ما يعرض عليه من معلومات نقدا موضوعيا، ودقة اختيارها أو إهمالها، وبالنتيجة التوصل إلى النتائج.
- تدفعهم إلى استعمال المصادر والمراجع المختلفة للتعلم أو التدريب وعدم الاكتفاء أو الاعتماد على الكتاب المنهجي المقرر فقط.¹

ج/مآخذ طريقة حل المشكلات:

- صعوبة تحقيقها، وقلة المعلومات أوالمادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلبة عند استعمال هذه الطريقة وتحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب مدرسا مدربا بكفاية عالية.²

ثامنا/ تعريف التعليمية:

تعرف التعليمية بأنها: "علم يجعل المتعلم محورا لعملية التعليم ويهتم بصورة خاصة بجعله قادرا على اكتساب المهارات بصورةواعية ومدركة تؤهله لأن يكون فاعلا إزاء العملية التعليمية"³.

- ومعنى أن التعليمية علم يدرس التطبيقات والمناهج البيداغوجية، كما يبدو أنها مجموعة من الوسائل التي تستخدم للتعليم المحدود بصفة نهائية.

ومن جهة أخرى يقول في هذا الصدد أحمد حساني: "إذا ما التفتنا التفتاة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (didactique) في الفكر اللساني والتعليمي

¹إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص306

²المرجع نفسه، ص307.

³نعمان بوكروح، الوضعيات التعليمية في درس الترجمة، مجلة في الترجمة، العدد1، 2018، جيجل، الجزائر، ص41.

المعاصر نجد ذلك يعود إلى (M. F. M. A. K. E. Y) الذي بعث من جديد المصطلح القديم على المنوال التعليمي¹.

- وهنا يمكن القول أنالتعليمية علم قائم بذاته كونه يبحث في التعليم بكل نظرياته العلمية، وهو عبارة على تفكير في المادة الدراسية.

وقد عرفت أيضًا بأنها:"عبارة عن إشكالية إجمالية تتضمن تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها"².

- ونستنتج من هذا التعريف أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما وهما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

ويتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها وأصواتها والمفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين، أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم، ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات والميول إلى قوالب ومفاهيم ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين.

تاسعا/ عناصر العملية التعليمية:

¹ينظر، أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الساحة المركزية، الجزائر، ط02، دت، ص87.

²بشير ابرير، التعليمية مفردة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية، قسم اللغة العربية، 2004، جامعة عنابة، العدد 10، ص4.

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض ويؤثر ويتأثر كل عنصر في الآخر، وترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية لكي تتجح وتحقق الأهداف المرجوة:

1-المعلم:

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمادة التعليمية، له معرفته وخبرته أنه ليس وعاءاً يحمل المعرفة، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العمليات التي يقوم بها المتعلم، وصاحب أشرف مهنة إذا أتقنها وأخلص الله تعالى فيها.

"إن عملية اختيار المعلم لمهنته تأتي تحقيقاً لأهدافها لخاصة وأهداف المجتمع الذي يعمل فيه فلا بد أن تتكاملاً لأهداف وأن لا يحدث بها تعارض".¹

فالمعلم من ناحية التسمية مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية و أحياناً تستخدم كلمة مدرس عوضاً عن معلم، ومن الناحية الأكاديمية كلتا الكلمتين تدل على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما².

معنى هذا أن المعلم هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة وعن تزويد الطلاب بها وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم، ويعزز المهارات الأكاديمية لديهم وبذلك أصبح يلعب دور السفير الذي يتواصل مع أشخاصه بثقافات ومستويات متعددة.

وللمعلم مجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي:

¹البليهدنورة محمد، واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 162، 2015، مصر، ص 703.

²ينظر أحمد مصطفى حليلة جودة، العملية التعليمية آفاق جديدة للتعليم المعاصر، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015، ص 197-198.

يعد التعليم أحد أهم المهن التي مارسها الإنسان منذ القديم من الزمن وحتى وقتنا هذا، حيث تنطوي على تنشئة الأجيال وتربيتهم وتأديبهم وتعليمهم ما يفيدهم في حياتهم، وقد قيل في المعلم أنه كاد أن يكون رسولا في إشارة إلى عظم دوره في المجتمع، وقد كان للمعلمين قديما مكانة هامة وعظيمة لم تكن لأحد غيرهم، ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلم الناجح وترتبط ارتباطا وثيقا بنجاح العملية التعليمية نذكر:

-الخصائص الجسمية: وتتمثل فيما يلي:

- سلامة الصفة والخلو من العاهات ومن الأمراض والضعف.
- الخلو من العيوب الشائعة.
- النشاط والحيوية.
- العناية بالمظهر والنظافة والنظام¹.

-الخصائص العقلية:

- الذكاء والقدرة على التصرف السليم في حل المشكلات والمواقف التي تقابله.
- الإلمام بالمادة وما يجد فيها من نظريات.
- الإلمام بنفسية التلاميذ وعقليتهم وميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ومراعاة عمرهم.
- الإلمام بقواعد التدريس المناسبة وكيفية تطبيقها.
- الميل الطبيعي لمهنة التدريس والموهبة في ذلك.
- الإلمام بعلم الأخلاق والسياسة ليعرف المجتمع السياسي ومعاييرها الخلقية ودواعيها في تربية التلميذ.²

¹ينظر، فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس ص15.

²المرجع نفسه، ص16.

-الخصائص الخلقية وتشمل:

- العطف واللين في المعاملة.
- الصبر وقوة التحمل.
- حب العمل والإخلاص.¹
- عدم التكلف في سلوكه مع تلاميذه وزملائه.
- احترام الدين والعادات والتقاليد والاحتشام.²

2-المتعلم:

"يعد المتعلم محور وأساس في العملية التعليمية التعليمية، لذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته، حيث أن نجاح المدرس في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا، فالمتعلم كائن حي نامي، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه من الإقبال على التعلم، وهذا هو الركن الذي تقام التعليمية لأجله وتضع في خدمته".³

ويعرف المتعلم أيضا بأنه طالب علم يتلقى العلم بصورة مباشرة، يتلقى العلم من المعلم.

¹سالمي خديجة، خصائص المعلم و دوره في العملية التعليمية، مجلة الفكر المتوسطي، العدد1، 2022، عنابة،

الجزائر، ص559.

²ينظر: فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، ص18.

³زليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط نموذجاً، مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والفنون الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الدكتور النواري سعودي، 2010، ص13.

والتلميذ هو من يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات التعليمية والتربوية يؤكد لها ردود أفعال نفسية داخلية وسلوكية خاصة.¹

ومعنى هذا أن المتعلم هو الفرد الذي يلتحق بالمدرسة من أجل أن يتعلم، ويكمل دراسته سواء أكان ذلك بأسلوب منظم نظامي أو كان يتعلم من خلال الخبرات الحياتية المباشرة وغير المباشرة، بعيداً على المدرسة.

ومن صفات المتعلم نذكر:

- أن يحافظ على لياقته البدنية من خلال ممارسة التمارين الرياضية.
- احترام الزملاء في الصف والمدرسة.
- احترام المعلمين والمربين.
- التحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق والأمانة والتعاون وغيرها.
- الابتعاد عن الغش في الامتحانات.
- الإصرار على الهدف وعدم اليأس والقنوط.
- احترام الوقت وعدم تضييعه فيما لا يعود عليه بالفائدة.²

¹سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2013، ص107.

²ينظر، عمر جابر، المدخل في التربية، مطبعة اللواء، بغداد، العراق، ط2، 1954، ص97.

3- المحتوى:

يعد المحتوى الدراسي ركن أساس من أركان العملية التعليمية، ولا يستطيع أحد أن يقلل من أهميته، فلا يمكن أن يكون هناك تدريس دون معارف.

إن الحقائق والمعارف التي يشتمل عليها أي ميدان من ميادين المعرفة الإنسانية من الكثرة بحيث لا يستطيع الإنسان جمعها، وكذلك من الصعوبة جمعها في مقرر دراسي، كما أن المادة الدراسية وهي عينة مختارة لمجال معرفي معين، لا بد أن تكون لها وظيفة في حياة المتعلم إضافة إلى أنها قد لا تؤثر على سلوكهم بالطريقة المرغوب فيها، وعليه لا بد أن تكون المادة الدراسية ذات وظيفة في حياة المتعلمين وأداة لإشباع حاجياتهم ولذلك على المعلم أن يراعي بعض الأمور التي توصله إلى تحقيق الأهداف المرجوة فيما يتعلق بالمادة الدراسية ومن هذه الأمور:¹

- البعد عن السطحية والاهتمام بالعمق في التدريس، وتخصيص وقت للبحث والتجريب وحل المشكلات، وتزويد المتعلم ببعض المهارات الأساسية التي تساعده على القراءة السليمة.
- إفساح المجال للمتعلم للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال القيام بتكليف المتعلم بالقراءة وكتابة التقارير وإجراء البحوث النظرية، وعمل الرسوم والاشتراك في الندوات والمحاضرات وغيرها من ألوان النشاط التربوي التي يستطيع المتعلم أن يأخذ فيها دوراً إيجابياً.
- معرفه المعلم لحاجات المتعلمين، وخصائصهم وفروقهم الفردية، ليتمكن من حسن اختيار الأنشطة التي تناسبهم وتجعلهم يستفيدون من التدريس.

¹صفية بن عطة، عبد المجيد مباركي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 1، 2021، ورقة،

خلاصة:

ومما سبق ذكره نخلص إلى أن مهنة التعليم هي مهنة جديرة بالتقدير كيف لا يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت معلما، فالمعلم هو مربى الأجيال وناقل ثقافة المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الراشدين، كما أن وظيفته وظيفته سامية ومقدسة، فالمعلم يدرس مع تلامذته الحاضر ليستقوي منه تيارات المستقبل هذا إذا توفر الجو المناسب للتدريس وضبطت فيه العلاقات التربوية على أساس الأخوة والمودة والاحترام، التي من شأنها أن تحد من مشاكل جمة للمعلم هو في غنى عنها، نتيجة الرسالة التي يحملها على عاتقه، فاللغة العربية أم اللغات وهي من اللغات السامية التي لها شأن عظيم بصفتها لغة أهل الجنة، حيث شرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، والعربية هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر و وسيلة للتواصل السهل وعليه اهتم الإنسان بها.

الفص الثاني: ماهية الإعاقة البصرية

تمهيد

أولاً: مفهوم الإعاقة البصرية.

ثانياً: تصنيف الإعاقة البصرية.

ثالثاً: أسباب الإعاقة البصرية.

رابعاً: خصائص المعوقين بصرياً.

خامساً: أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعوقون بصرياً.

سادساً: الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تعليم المكفوفين.

سابعاً: العوامل المؤثرة في تعليم المعاقين بصرياً.

خلاصة.

توطئة:

إن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم من قدراتهم وطاقاتهم، فاهتمام المجتمعات بفئات المعوقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

الإنسان يعتمد على حواسه الخمس: السمع، والبصر، واللمس، والذوق في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به بما أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار، فإن تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى.

وبذلك فالمعاق بصريا يعيش عالما ضيقاً محدوداً نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين، فهو لديه حاجات نفسية لا يستطيع إشباعها واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق. كل هذا يؤدي بالمعاق بصريا إلى أن يحيا حياة نفسية، غير سليمة قد تؤدي إلى سوء التكيف مع البيئة المحيطة به.

أولاً/ مفهوم الإعاقة:

1- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (عوق): "عَاقَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْوُقُهُ عَوْقًا: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ، وَمِنْهُ التَّعْوِيقُ وَالْإِعْتِيَاقُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَصَرَفَهُ عَنْهُ صَارِفٌ".¹

2- اصطلاحاً: أي قصور بدني أو عقلي وتشمل صعوبات التعلم والكف البصرياً وضعفه، وفقدان السمع، وضعف الكلام، وصعوبات التنقل أو التحكم بالحركة.

والإعاقة هي: "أيخسارة أو خلل في الحالة النفسية أو البدنية أو التشريعية".²

وتعرف أيضاً على أنها "هي عدم قدرة الطفل على مسايرة النمو الطبيعي لأقرانه في مثل عمره، وعدم الاستجابة الطبيعية لمن حوله من مؤثرات خارجية لحرمانه من إحدى حواسه، أو لخلل في أجهزته العضوية أو ضعف في قدراته الطبيعية".³

ومن خلال التعريفات تستنتج أن الإعاقة تؤثر على أداء الفرد وتعيقه على مسايرة أقرانه.

3- تعريفاً للإعاقة البصرية:

لقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة البصرية أهمها:

أ- **التعريف القانوني: (Legal Definition):** يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية على أن الشخص الكفيف، من وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبطاره visual Acuity عن (20/200) قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبطاره على مسافة

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، و، ق)، ص 3173.

² فاطمة الزهراء محمد عبده، الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2018، ص 13.

³ السيد فهمي علي، سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية السمعية البصرية العقلية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، دط، 2010، ص 10.

مئاتي قدم، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدما حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفا حسب هذا التعريف¹.

ب- **التعريف التربوي: (educational definition):** "أما تعريف التربوي فيشير إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل (Braille Method)" و هناك تعريفا آخر يقول أن المعاق بصريا هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية لذلك فهو بحاجة إلى تعديلات في المواد التعليمية، وفي أساليب تدريس و في البيئة المدرسية.²

ج- **التعريف الوظيفي:** وقد اقترح هذا التعريف العالم هارلي (Harly، 1971) ويشير إلى أن "الكفيف من الناحية التعليمية هو ذلك الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل".³

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإعاقة البصرية مصطلح يعبر للدلالة عن فقدان البصر، والذي يؤدي إلى صعوبة في إكمال المهمات اليومية، ولا شك أن لحاسة البصر دورا بارزا في اكتساب الخبرات في جميع المجالات، وللبصر دور هام في تعلم الإنسان وفي نموه، ويعتمد الكفيف على تكامل معلوماته عن طريق الحواس الأخرى وخاصة حاسة اللمس والسمع.

¹ينظر، فؤاد عبد الجواد مصطفى نوري القمش، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص192.

²ينظر، مصطفى نوري القمش، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص130.

³مصطفى نور القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2010، ص112.

ثانيا/تصنيفا لإعاقات البصرية:

-يصنف المعاقون بصريا ضمن مجموعتين رئيسيتين:

1-مجموعة المعاقون بصريا كليا (totally blind):

وهم الذين فقدوا حاسة البصر أو كان بصرهم من الضعف بدرجة يحتاجون معها إلى أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر، ولا يستطيعون التعامل مع مستلزمات الحياة اليومية بالقدر الذي يتيح لهم الأخذ والعطاء في يسر وكفاءة نسبية¹.

2-مجموعة المعاقون بصريا جزئيا (partially sightd):

وهم الذين يستطيعون قراءة بعض الحروف المكتوبة بخط كبير وواضح، وذلك باستخدام النظارة الطبية و أي وسيلة تكبير. وهناك تصنيف يستند إلى تأثير الإعاقة البصرية على الأنشطة الحسية وخبرات التذكر، وحسب ذلك التصنيف يمكن أن نميز الدرجات المختلفة التالية من الإعاقة البصرية:²

- فقد بصر تام ولادي أو مكتسب يحدث بعد سن الخامسة.
- فقد بصر تام مكتسب بعد سن الخامسة.
- فقد بصر جزئي ولادي .
- فقد بصر جزئي مكتسب.
- ضعف بصر ولادي.
- ضعف بصر مكتسب.

¹عصام محمد عبد القادر سيد، استراتيجيات تعليم العلوم للمعاقين بصريا، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د ط، 2015، ص 16- 17.

²ينظر: مصطفى النوري القمش، الإعاقات المتعددة، ص 131- 130.

ثالثاً/ أسباب الإعاقة البصرية:

من أهم العوامل الرئيسية التي تتسبب في إحداث الإعاقة البصرية:

1-العوامل الوراثية:

ترجع بعض الإعاقات البصرية إلى عوامل وراثية سواء من جهة الأب أو الأم أو الاثنين معاً، وقد تؤدي إلى العمى الكلي أو الضمور في الشبكية أو الأخطاء الانكسارية المتمثلة في قصر النظر، وعدم وضوح الرؤية ويمكن تقليل الإصابة بهذه الأمراض من خلال التدخل المبكر¹.

2-الإصابات:

كثيراً ما تؤدي الإصابات المباشرة التي تتعرض لها العين إلى حدوث إعاقة بصرية للشخص المصاب تتراوح فيما بين العمى الكلي و ضعف البصر، أو قد تؤدي إلى فقدان إحدى العينين، وعادةً ما تنتج إصابات العين عن استخدام بعض الأدوات الحادة مثل: السكاكين، أو المقصات، أو المسامير، أو التعرض لشظايا المعادن، كما في حالة العمال الذين يعملون في اللحام بالأكسجين أو النجارة أو الحدادة، أو نتيجة لتعرض العين لبعض المواد الكيميائية مثل حمض الكلودريك والكبريتيك والصودا الكاوية، كذلك قد تنتج عن حوادث الطرق.²

3-الأمراض:

هناك العديد من الأمراض التي تؤدي إلى فقدان البصر أهمها:

-التهاب العصب البصري:ينتج عن بعض الأورام و الإصابات التي تصيب العظام المحيطة بالعصب البصري، إذ ينتج عن بعض الأورام أو الإصابات التي تصيب المخ

¹نادر أحمد جردات، الطفل الكفيف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2014، ص73.

²ينظر:السيد فهمي علي، سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية، ص 178.

فتؤدي إلى ضمور العصب البصري مما يؤدي إلى فقدان الاتصال بين العين والمخ، فتبدو العين سليمة معافاة ولكنها لا تستطيع أن تنقل ما تراه إلى مراكز الإدراك البصري في المخ لإصابته أو تعطل العصب المسؤول عن عملية نقل المثيرات البصرية للمخ¹.

- **الجلوكوما:** حيث يرتفع الضغط داخل العين مما يؤدي إلى زيادة حجم المقلة وفقد البصر، وإذا لم تتشخص في وقت مبكر فقد يؤدي صعوبة لوصول الدم إلى العصب البصري الأمر الذي يؤدي إلى كف القدرة على الإبصار².

- **الماء الأبيض:** هو إعتام في عدسة العين وفقدان الشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة، وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار ولكنه يحدث مبكراً أيضاً بسبب عوامل مثل الوراثة والحصبة الألمانية وإصابات العين. وتسمى الحالة لدى الأطفال بالماء الأبيض الولادي (congenital contract) حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة و رؤية الألوان محدودة، ويشكو الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية الجيدة في ظروف الإضاءة القوية أو في الليل³.

- **الحصبة الألمانية {rubella}:** لقد ثبت البحث عن الأم التي تصاب بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل فإن احتمال إنجابها لطفل معاق بصريا بالإضافة إلى بعض الإعاقات الأخرى المصاحبة يبلغ حوالي 17 - 24% ومن هنا فلا بد من أخذ المطعم منذ الصغر أو قبل الزواج أقل تقدير⁴.

¹ينظر: ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000، ص140.

²عبد الفتاح علي غزال، علم النفس الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012، ص 212.

³ينظر: فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص144.

⁴نادر احمد جردات، الطفل الكفيف، ص71.

- الرمد أو الجفاف العيني: يؤدي الرمد أو جفاف العين إلى تعرض الطفل للإصابة بالإعاقة البصرية التي تتراوح فيما بين الكف الكلي للبصر، وضعف البصر، وذلك حسب درجة الإصابة و زمن تدخل العلاجي.
- وينتج الرمد عادة من نقص فيتامين (أ) من غذاء الطفل ولقد أشارت تقارير الأمم المتحدة في هذا المجال، إلى أن الرمد أو جفاف العين ينتشر بين أطفال إفريقيا وآسيا، وأن عدد الأطفال الذين يصابون بالعمى كل عام نتيجة لهذا المرض يقدر حوالي مائة ألف 100,000 طفل كل عام¹.
- انفصال الشبكية: ينتج انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين عن ثقب في الشبكية، مما يسمح للسائل بالتجمع الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية بالجدار، ويمكن معالجة أكثر من 90% من هذه الحالات بنجاح ومن أهم أعراض انفصال الشبكية ضعف مجال الرؤية والآلام الشديدة والضوء الومضي الخاطف هذا وتعود حالة انفصال الشبكية لعدة أسباب منها إصابات الرأس وقصر النظر التتكسي والسكري².

تعددت الأسباب المؤدية إلى فقدان البصر منها ما هو وراثي ومنها ما هو بسبب الإصابات التي تتعرض لها العين ومنها ما هو بسبب الأمراض ولاحظنا أهم سبب قد يؤدي إلى فقدان البصر هو الأمراض بأنواعها وخاصة الماء الأبيض وانفصال الشبكية، فهذه أكثر أمراض المنتشرة التي بسببها يتم فقدان البصر.

رابعاً/ خصائص المعوقين بصريا:

تجدر الإشارة إلى أن المعوقين بصريا هم كغيرهم من الأفراد ليسوا مجموعة متجانسة إذ إن بينهم فروقاً فردية ويختلفون في خصائصهم واحتياجاتهم تبعاً لطبيعة الصعوبة

¹ينظر: السيد فهمي علي، سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية، ص176.

²منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط6، 2014، ص44.

البصرية ودرجتها، والسن التي حدثت فيها وفيما يلي عرض لأبرز الخصائص المميزة للمعوقين بصريا:

1- الخصائص الأكاديمية: لا تقتصر الخصائص الأكاديمية على درجة وطبيعة استعداد المعاق بصريا للنجاح في الموضوعات الدراسية فقط، بل تتعداها إلى كل ما هو مرتبط بالعمل المدرسي مثل درجة المشاركة في الأنشطة الصفية و اللاصفية و طبيعة التفاعل مع المدرسين والزملاء.

هناك عوامل كثيرة تؤثر مجتمعة أو منفردة على طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا مثل درجة الذكاء، وزمن الإصابة بالإعاقة (ولادية، طارئة)، ودرجة الإعاقة (كف بصر كلي، كف جزئي)، وطبيعة الاتجاهات الاجتماعية (سالبة، موجبة) وطبيعة الخدمات الاجتماعية و التعليمية التأهيلية والنفسية والصحية التي تقدم للمعاقين بصريا في المجتمع، وإن هذه العوامل بدورها مجتمعة أو منفردة تؤثر على كل من طبيعة مفهوم المعاق بصريا عن ذاته، وكذلك على درجة تقبله لإعاقة وهما يؤثران بدورهما على طبيعة خصائص المعاق بصريا الأكاديمية وعلى درجة نجاحه الأكاديمي، ومن أهم الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا والتي أوردتها معظم الدراسات ما يلي¹:

1 بطء معدل سرعة القراءة سواء بنسبة للبرايل أو الكتابة العادية.

2 أخطاء في القراءة الجهرية.

3 انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي .

2- الخصائص اللغوية:

من المعروف أن حاسة السمع هي القناة الرئيسية لتعلم اللغة لذلك فإن تأثير الإعاقة البصرية على النمو اللغوي محدود، حيث أن ضعف حاسة البصر أو حتى فقدانها لا

¹ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ص 154 - 155.

يعتبر من العوامل التي تحد من تعلم الطفل للغة أو فهم الكلام، إلا أن هناك بعض الخصائص اللغوية المرتبطة بالإعاقة البصرية، فعلى سبيل المثال تحد الإعاقة البصرية من قدرة الفرد على تعلم الإيماءات والتعبيريات، كما أن نسبة شيوع المشكلات في اللفظ بين المعوقين بصريا أعلى منها عند المبصرين نتيجة لحرمانه من ملاحظة شفاه المتحدث لتعلم النطق السليم.

إن الكثير من المعاقين بصريا يعانون من اضطرابات في الكلام واللغة وذلك ما أشار إليه لوفينفلد (Lownfield) بعد مراجعته لمجموعة من الدراسات التي دارت حول هذا الموضوع من أن المعلومات عن ظاهرة اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال المعاقين بصريا، إنما هي مستقاه من عينات من الطلاب المعاقين بصريا مقيمين في المدارس الداخلية، وأن هؤلاء الطلاب لا يمكن أن يمثلوا فئات المعاقين بصريا، ولهذا فإنه يجب أن نأخذ هذه الخصائص بحذر تام وأن لا نطلقها على جميع المعاقين بصريا بكامل فئاتهم ودرجاتهم. من أهم أنواع اضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصريا والتي أجمعت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا الميدان ما يلي¹:

- الاستبدال: هو استبدال صوت بصوت كاستبدال (ش) ب(س) أو (ك) ب(ق).

- التشويه أو التحريف: هو استبدال أكثر من حرف في الكلمة بأحرف أخرى تؤدي إلى تغير معناها وبالتالي عدم فهم ما يراد قوله.

- العلو: يتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.

_ القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

¹مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ص123-124.

_ قصور في التعبير، وينتج عن القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها

3- الخصائص الاجتماعية¹:

يتأثر التوافق الاجتماعي للمعوق بصريا بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصريا وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصريا من العوامل الأساسية في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة.

وفيما يتعلق بالاتجاهات السائدة حيال المعوقين بصريا في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على المبصرين التعرف على المعوقين بصريا عن كثب حتى يتواصلوا إلى درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي يتلقاه المعوق بصريا وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصريا الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقاً ممن في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية. ومن العوامل التي ترفع من درجة التوافق الاجتماعي بصريا هو تدريب على النشاطات الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والتنقل في البيئة... وإتقان ذلك يعمل بشكل مباشر على تعزيز ثقة المعوق بصريا بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين كما أنه يسهم بشكل غير مباشر على تحسين الاتجاهات السائدة نحوه.

4- الخصائص العقلية:² أوضح العديد من الباحثين أن الفرق بين المعاق بصريا والمبصر في الذكاء العام غير دال إحصائياً، وبرغم ذلك تؤثر درجة الضعف البصري على نمو الذكاء؛ حيث أن هناك تصوراً في معدل نمو الخبرات والقدرة على الحركة

¹ عطية محمد سيد أحمد، خصائص المعوقين بصريا، 1 أبريل 2022، <http://www.gulfkids.com>.01:40

² عصام محمد عبد القادر سيد، استراتيجيات تعليم العلوم للمعوقين بصريا، ص 19.

والفعالية مع المواقف والآخرين، والارتباط بالبيئة والسيطرة عليها والتحكم في بعض متغيراتها كذلك إن هناك تفاوت واضحاً من حيث القدرة الإدراكية للشكل أو اللون وفقاً لدرجة الإعاقة البصرية، فالمصاب بالعمى الكامل لا يمكنه الإحساس باللون أو تمييزه، على عكس من أصيب بالإعاقة في سن متأخرة، أو المعاقين جزئياً.

ويرتكز التخيل البصري لدى المعاق بصريا على ما لديه من تراكيب للصورة البصرية مخزنة بالذاكرة، وقد يجد في الغالب صعوبة في استرجاعها؛ لذا ينبغي تغذية المعاق بصريا من قبل معلمه بشكل مقصود، يعتمد نجاحه على درجة لإعاقة وفنية التواصل معه، من خلال معينات التدريس المتاحة؛ لذا يمكن تنمية القدرة العقلية لدى المعاق بصرياً من خلال توفير الخدمات الاجتماعية والنفسية والرعاية الصحية، وتطوير وسائل وأدوات التواصل السمعية والبصرية واللمسية للمعاق بصرياً، وتأكيد الاتجاه نحو الدمج مع العاديين، ومن المؤكد أن هناك تحدياً يواجه المعلم المعاق بصريا يتمثل في إحداث التوازن بين الخبرات التي يكتسبها المبصرون والخبرات التي من المفترض أن يحصل عليها المعاقون بصريا من خلال برامج التعليم الخاص.

خامساً/ أهمل الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعوقون بصريا المكفوفون وضعاف البصر:

1- طريقة برايل: هي الوسيلة التي يستخدمها المكفوفون الآن في القراءة والكتابة، وهي طريقة تتكون من عدد من الخلايا وتحتوي كل خلية على عمودين يتكون كل عمود من ثلاث نقاط بارزة يستطيع الكفيف أن يقرأها من خلال لمسها بأطراف الأنامل، أرقام النقاط في العمود الأول من الخلية هي: 3/2/1 من أعلى إلى أسفل وأرقام النقاط في العمود الثاني من الخلية هي: 6/5/4 من أعلى إلى أسفل أيضاً،

ويتكون كل حرف أو كلمة أو عدد أو علامة ترقيم أو علامة إعراب، أو حرف موسيقي من تكوين خاص لهذه الحروف البارزة¹.

أ- طريقة استخدامها:

- يضع الكفيف الورقة بين فكي المفصلة على اللوحة الخشبية ثم يغلق هذه المفصلة.
- ثم يدخل الورقة بين فرعي المسطرة وتثبت المسطرة في الثقوب العلوية للوحة ويكون ذلك من أعلى الى أسفل ثم يغلق المسطرة.
- يضع الكفيف القلم في وضع رأسي مبتدئاً بالخانة الأولى في الصف الأول من على اليمين ثم يضغط بالقلم على الورقة متحركاً من رقم (1) إلى رقم (6) حسب الشكل السابق وينتقل الى الخانات المجاورة في الصف الأول حتى ينتهي منه ثم يعود مبتدئاً بالخانة الأولى من على اليمين في الصف الثاني وهكذا حتى ينتهي من الصفوف على المسطرة.
- إذا انتهى من جميع صفوف المسطرة يحرك المسطرة إلى الأسفل ويثبتها في المكان الذي كانت مثبتة فيه أولاً وهكذا حتى ينتهي من كتابة الورقة كلها.
- بعد الانتهاء من كتابة الورق يفتح مفصلة اللوحة الخشبية ويأخذ ورقة ثم يضع ورقة أخرى وهكذا.

أما القراءة:

فإن الكفيف يقرأ من اليسار إلى اليمين ويكون ترتيب الأرقام كما في الشكل الآتي:

1004

2005

3006

¹أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص359.

ويعرف رقم (1)أولى، ورقم (2) ثانية، ورقم (3) ثالثة، ورقم (4) رابعة، ورقم (5)الخامسة، و رقم(6) السادسة،والأساس الذي تقوم عليه الطريقة أن الكفيف يمر بأنامله على النقط البارزة.¹

ب-أهميتها:

- هناك العديد من العوامل التي تبرز أهمية طريقة برايل في تعليم المكفوفين من أهمها:
- هي الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يستطيع الكفيف أن يقرأ اللغة المكتوبة.
- تتيح للكفيف فرصة قراءة دروسه بهدوء في المنزل.
- الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يستطيع الكفيف أن يتعلم مهارات اللغات كالهجاء والكتابة، وكذلك دراسة فروع اللغة المختلفة كالنحو وعلامات الترقيم...وغيرها.
- هي الوسيلة التي تمكن الكفيف من التواصل مع الآخرين وأداء الكثير من المهام الوظيفية.
- تفتح مجالات كثيرة للعمل أمام المكفوفين.
- تتيح طريقة برايل الخصوصية لحياة الكفيف، ككتابة المذكرات.
- تيسر للكفيف تدوين ملاحظاته داخل الفصل.
- تيسر عمليات التواصل الكتابي مع الآخرين وأداء الامتحانات التحريرية بسهولة دون الحاجة إلى رفيق مبصر.²

¹خير سلمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص141-142.

²عفاف بلقاسمي عبد الرزاق بالموشي، طرق وأساليب تدريس رمزية اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية دراسة مدنية بمدرسة صفار للمكفوفين بولرباح، مجلة سراج في التربية لقضايا المجتمع، العدد01، 2022، الوادي، الجزائر، ص186.

بالرغم من أن آلة برايل من أهم الوسائل المستخدمة والمساعدة في عملية تعليم المكفوفين، إلا أنها لديها مشكلات مثل كبر المساحة اللازمة للكتابة، وكذلك سمك الورق المستخدم فيها، ما يشكل عبئاً على التلميذ الذي يستخدم كتاباً مكتوباً بطريقة برايل. وكذلك أن القراءة بطريقة برايل بطيئة جداً مقارنة مع القراءة العادية.

2- المعداد الحسابي {Craner Abacus} :

ويستخدم هذا المعداد من أجل إجراء العمليات الحسابية للمكفوفين، وقد تطورت هذه الآلة لتساعد المعاقين بصريا على إجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة للأعداد الصحيحة والكسور، وكذلك في حساب النسبة والجذر التربيعي.

وهو مستطيل الشكل يتكون من (13) عموداً متوازناً، في كل منهما خمس خرزات تتحرك بسهولة إلى الأعلى والأسفل، كما يقسم أفقياً إلى جزأين؛ الجزء العلوي وفيه خرزة واحدة في كل عمود، والجزء السفلي وفيه أربع خرزات من كل عمود أيضاً، كما توجد أسفل كل جزء بارزة تعمل كفواصل في قراءة الأرقام الحسابية. وقد تم حديثاً تطوير وسيلة إلكترونية حديثة لإجراء العمليات الحسابية تعتمد على إصدار الأصوات بالإضافة إلى إظهار النتائج بشكل بصري خاصة للأفراد الذين يعانون من إعاقة بصرية جزئية.¹

3- الدائرة التلفزيونية المغلقة:

جهاز يصور ما هو مكتوب على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا ملحقة بالجهاز نفسه، ويتم عرض المادة على شاشة التلفزيون ويقوم الطالب بتعديل العدسة ويكبر الطباعة بالدرجة المطلوبة.²

¹فؤاد عبد الجوالده، مصطفى نور القمش، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة،

عمان، الأردن، ط1، 2012، ص215.

²المرجع نفسه، ص 116.

4-الاوبتاكونoptacon:

هو جهاز اشتق اسمه من المقاطع الأولى لثلاث كلمات هي optic أي بصري tactual أي محول. وهي عبارة عن كاميرا صغيرة تعمل بالليزر يمررها المعاق بصريا على الكتابة العادية فتقلها إلى الجهاز المتصل بها فيحولها بدوره إلى ذبذبات كهربائية خفيفة ويقوم المعاق بصريا بوضع أصابعه داخل فتحة خاصة بالجهاز تسمى المجس كي يلمس تلك الذبذبات ويقراها¹.

5-المعينات البصرية:

وهي أدوات تساعد الفرد على استخدام بصره بشكل فعال وتأخذ المعينات البصرية أشكالاً مختلفة، منها ما يستخدم للبصر القريب (Neravision) وهي تشمل المكبرات وأدوات العرض، والقضية الأساسية التي يجب مراعاتها عند استخدام أدوات ضعف البصر بنجاح وبشكل عام يستفيد ضعاف البصر من الأداة:

1 إذا كانت لديه دافعية ورغبة في أن يعمل باستقلالية.

2 إذا كان حقل الإبصار كافياً.

3 إذا كان لديه مهارات يدوية وقدرات معرفية كافية.²

6-التلسكوب:

يحتوي على عدسة مكبرة، يمكن أن يحمله الفرد أو يضعه على النظارة ويستخدم للرؤية على مسافات معينة³.

¹أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص360.

²منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، ص201.

³فؤاد عبد الجواد مصطفى نوري القمش، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة، ص 216.

7- جهاز الفرسابرايل:

هو جهاز يقوم بتخزين المعلومات على شريط بطريقة برايل، ويمكن توصيله بطابعة كي يخرج النص بطريقة برايل.¹

8- آلة كرزويل للقراءة:

تعتبر آلة كرزويل للقراءة من التقنيات الأكثر تعقيدًا للمكفوفين وتشبه هذه الآلة آلة التصوير، حيث يوضع الكتاب عليها وتعمل كاميرا على تصوير ما هو مكتوب على الصفحات، ويقوم الكمبيوتر في هذا الجهاز وفق القواعد اللغوية المخزونة في ذاكرته.

ويتمتع الجهاز بإمكانات كبيرة تتيح فرص تعلم جيد للقارئ فإذا أراد القارئ تحديد كلمة في صفحة معينة يستطيع الوصول إليها عن طريق تعلم استخدامات الجهاز. ويتطلب استخدام الجهاز تدريبًا كافيًا على الملحقات والمفاتيح ليتمكن من الاستفادة منه بشكل جيد.²

تعددت الوسائل التعليمية التي يستخدمها المكفوفين إلا أن ما لاحظناه أن أكثر وسيلة مستخدمة هي "آلة برايل" وذلك يرجع كونها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الكفيف من خلالها أن يقرأ اللغة المكتوبة.

سادسًا/ الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تعليم المكفوفين:³

- الاهتمام بمهارات العناية بالنفس وذلك بالاعتماد على الحواس الأخرى.
- إجراء تعديلات في المحتوى العام للمنهج وذلك بحذف وإضافة بعض الموضوعات التي يحتاجها الكفيف.

¹أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص360.

²منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية ص 204.

³خير سلمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ص188-119.

- توفير الأجهزة والأدوات السمعية واللمسية التي تسهل على الكفيف التعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المكفوفين.
- الاهتمام بأنشطة التربية الرياضية البدنية والترويحية والمساعدة على أداء مهارات التوجه والحركة.
- أن لا يتجاوز عدد الطلاب داخل الصف الواحد عن ثمانية طلاب.
- الحد من العوائق والممرات داخل الصفوف.
- وضع علامات إرشادية على جدران المدرسة بحيث تمكن الكفيف من تحسسها بيديه.

سابعا/ العوامل المؤثرة في تعليم المعاقين بصريا: ¹

هناك عدة عوامل تساعد في تحقيق أفضل مستوى من النجاح واستغلال أفضل لقدرات المعاقين بصريا وهي:

- إيمان واعتقاد الأنظمة التعليمية بقدرات المعاقين بصريا على التعلم والمنافسة مساواة بالمبصرين حتى تحقق التوقعات المأمولة.
- التركيز على المهارات الأساسية التي يحتاج إليها المعاقون بصريا.
- دمج المعاقين بصريا في المجالات التي تساعدهم فيها مهاراتهم على تحقيق المنافسة وهذا يتطلب التدريب الكثيف على هذه المهارات.
- أهمية تطوير المعلمين والمدربين والأولياء لمفاهيم إيجابية تجاه المعاقين بصريا.
- تعديل البيئة التعليمية والمنهاج، وطرق التدريس واستخدام التكنولوجيا بهدف إشباع حاجات المعاقين بصريا الخاصة.

¹ماجدة عمران، المعاقين بصريا، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 03، 2017، الجلفة، الجزائر، ص232.

خلاصة:

وفي ختام هذا الفصل رأينا أن الطفل المعاق بصريا هو طفل قبل كل شيء يحتاج إلى ما يحتاج إليه جميع الأطفال، فلديه حاجة للتقدير والمحبة، كما أنه لا يختلف عن المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم والاستفادة من المنهج الدراسي بشكل مناسب إذا ما تم تعليمهم بأساليب تدريسية ووسائل تعليمية ملائمة لاحتياجاتهم التربوية ومساعدتهم على تكوين صور حسية عن كثير من المفاهيم المتضمنة في المنهج الدراسي أو البيئة المحيطة.

من جهة أخرى يجب على الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل أن ينظروا إلى المعاق بصريا كفرد له خصائصه وصفاته المميزة، فما يحتاجه هو تنمية حواسه المتبقية وإتاحة الفرصة المناسبة للاستقلالية ليكون جزءًا فعالًا في المجتمع.

الفصل الثالث:

كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

أولا: تحديد العينة

ثانيا: حدود الدراسة

ثالثا: أدوات الدراسة

رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

أولاً: تحديد عينة الدراسة

استخدمنا في موضوعنا مجموعة من الأدوات التي حظينا بفضلها في جمع مختلف المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي الميداني وهي:

-**العينة:** هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث¹.

وللعينة أنواع كثيرة: العينة العشوائية البسيطة، العينة المنتظمة، العينة الطبقية، العينة العنقودية. واعتمدنا في دراستنا هذه على العينة البسيطة العشوائية ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومعرفتها ليتم الاختيار من بين تلك العناصر².

ثانياً: حدود الدراسة

1- الحدود الجغرافية أو المكانية: كان مكان بحثنا مدرسة المعوقين بصريا "الشهيد عصمان رابع بن عثمان" - بسكرة.

2- المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم 2024/2023، حيث انطلقت الدراسة الميدانية يوم 2024/03/15.

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص 305.

² ينظر: محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (د ط)، 1999، ص 88.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

وقد قمنا بتوزيع استبيان على مجموعة من معلمين اللغة العربية. وقد بلغ عدد أفراد العينة 7 معلمون.

ثالثا: أدوات الدراسة

استخدمنا في موضوعنا أداة واحدة وهي كالتالي:

- **الاستبيان:** يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من نبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان¹.

وللاستبيان أربعة أنواع هي: الاستبيان المغلق، الاستبيان المفتوح والاستبيان المصور والاستبيان المغلق المفتوح، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان المغلق والمفتوح وهذا النوع من الاستبيانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير عن إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة، ومرة يتيح له هذه الفرصة، ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان².

رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية

وتعد أهم مرحلة وهي وفق لقانون التالي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

عدد أفراد العينة

¹-ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 16، 2015، ص 105.

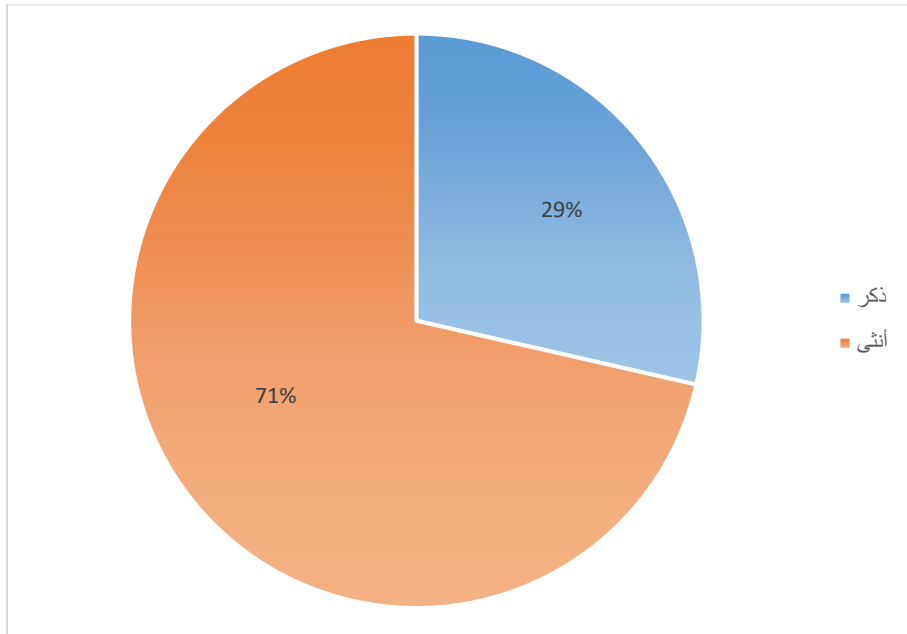
²- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2019، ص 173.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة
الأطفال المعاقين بصريا

1- تحليل البيانات الشخصية

-الجدول رقم (1): يوضح خصائص العينة حسب نوع الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%28.57	2	ذكر
%71.43	5	أنثى
%100	7	المجموع



دائرة تمثل إجابة أفراد العينة حسب متغير الجنس

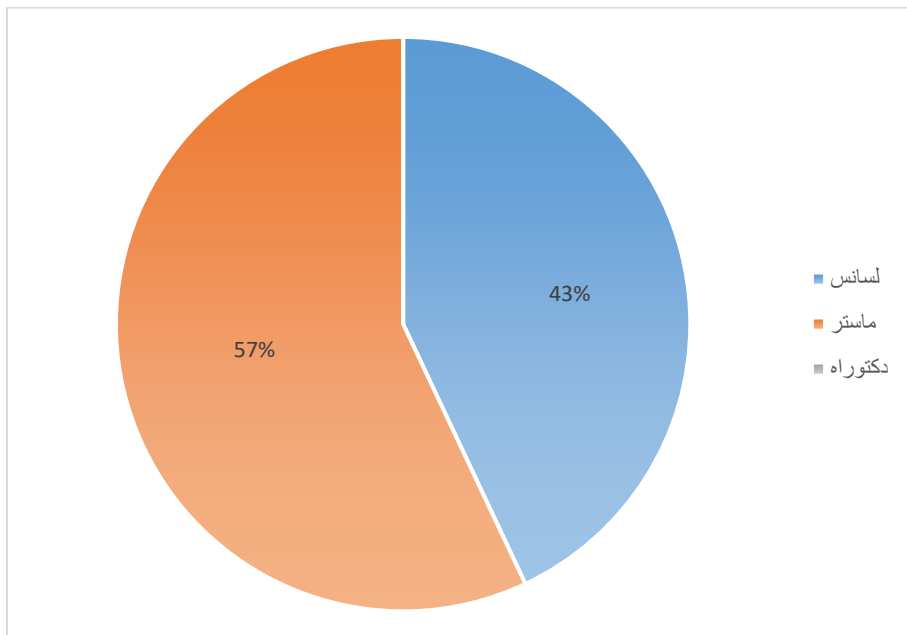
الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث بلغت 71.43%، في حين نرى أن نسبة الذكور بلغت 28.57% ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين هو إناث.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الشهادة العلمية حسب نوع الشهادة العلمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	4	43%
ماستر	3	51%
دكتوراه	0	0%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل إجابة أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

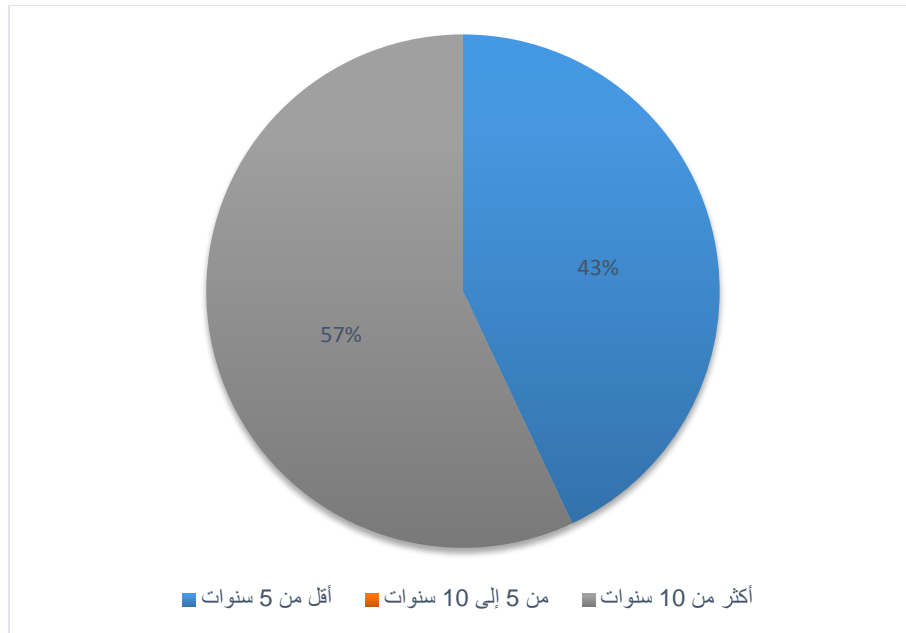
الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

يتبين لنا من الجدول وجود نسبة عالية من خريجي لسانس حيث بلغت نسبتهم 57%، وهذا دليل على حاجة قطاع التربية والتعليم إلى أساتذة متحصلين على شهادة نظراً إلى الاكتظاظ والزيادة الهائلة للمتعلمين في سنة. في حين نجد نسبة مقبولة متحصلين على شهادة الماستر حيث بلغت نسبتهم بـ 43% وهذا راجع إلى التأهيل والكفاءة العالية لهذه الفئة وميولهم إلى الدرجة الأفضل والأعلى في التوظيف.

3-الجدول رقم (3): يوضح خصائص العينة حسب سنوات الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	43%
من 5 إلى 10 سنوات	0	0%
أكثر من 10 سنوات	4	57%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل إجابة أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

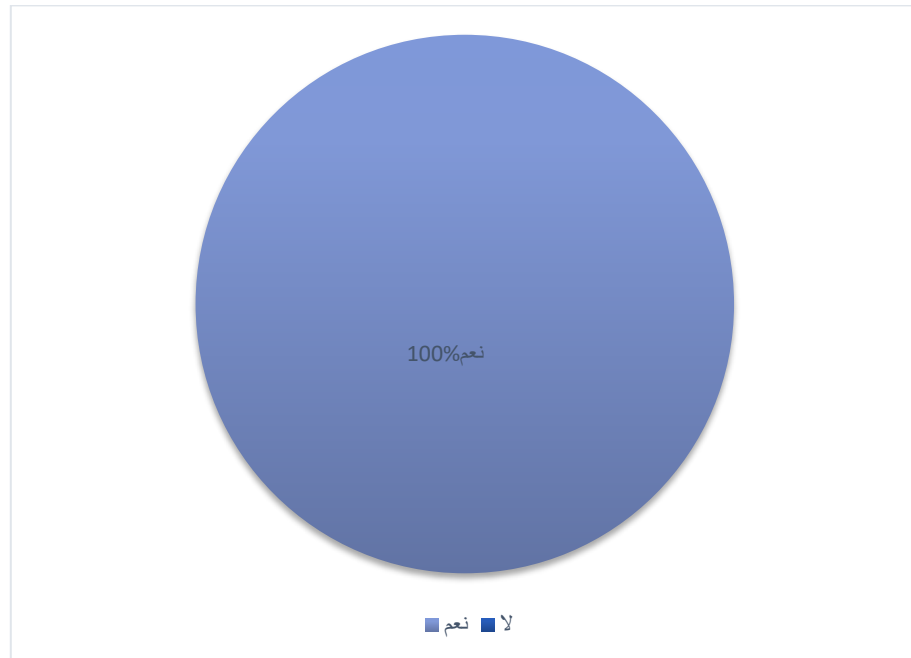
الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

تؤكد النسبة المئوية الموضحة أعلاه على وجود عدد كبير من الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة في سلك التعليم، حيث قدرت نسبة سنوات الخبرة الأكثر من 10 سنوات بـ 57% وهذا مؤشر إيجابي على التدريس الفعال والناجح، وفي المقابل نلاحظ وجود نسبة ضئيلة لسنوات الخبرة الأقل من 5 سنوات والتي قدرت بـ 43% وهذا راجع لنقص التكوين والخبرة التي تساهم في ارتفاع في المستوى التحصيلي للمتعلمين.

الجدول رقم (04): يبين مدى مراعاة الحالة النفسية للتميذ الكفيف.

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	7	نعم
00%	0	لا



دائرة تمثل مدى مراعاة الحالة النفسية للتميذ الكفيف

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

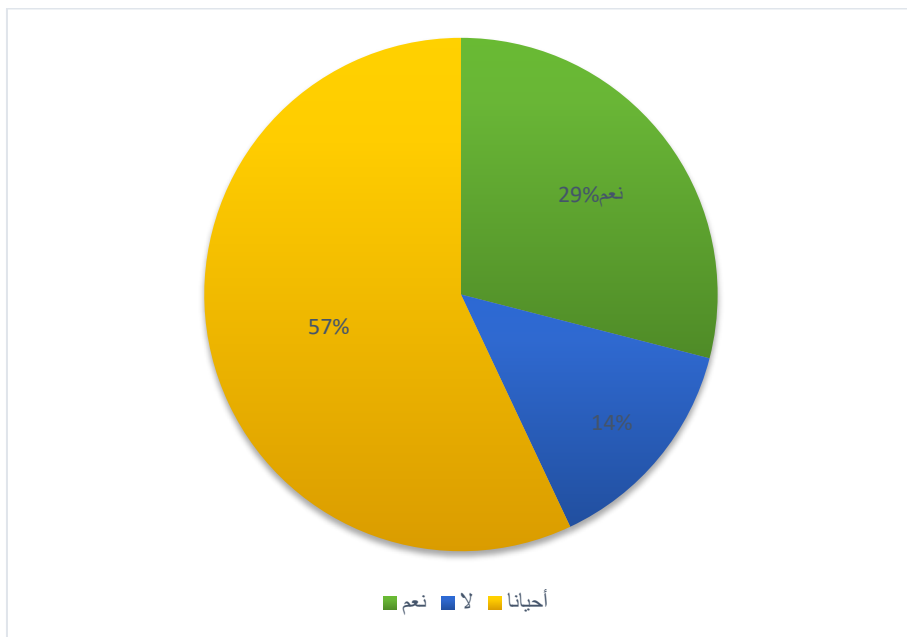
الأطفال المعاقين بصريا

يتضح لنا من الجدول والشكل أعلاه، أن جميع الإجابات كانت بنعم والتي بلغت نسبتها 100%. ونستنتج من خلال هذا أن مراعاة الحالة للطفل الكفيف تلعب دورًا هامًا في نجاحه عندما يشعر الطفل بالدعم والاهتمام، تزداد ثقته في نفسه وتزداد كذلك قدرته على التفوق.

فالمشاعر الإيجابية والبيئية الداعمة تساعده كثيرا على التحمل والتكيف مع التحديات، كما يمكن أن يسهم الاهتمام بالجوانب النفسية في تعزيز تركيزه ومشاركته الفعالة في العمل الدراسي.

الجدول رقم (05): إلزام المعلم التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس.

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	29%
أحيانا	4	57%
لا	1	14%



الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

دائرة تمثل مدى إزام المعلم التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس

مما لاحظناه كانت أعلى نسبة "أحيانا" والتي بلغت 57% ونستنتج من خلال هذا أن المعلم عندما يسمح للتلاميذ التحدث بالعامية وذلك لهدف معين ولعل أهم هدف هو تعليم المبادئ الأساسية للغة بشكل عام بغض النظر عن اللهجة المستخدمة، وقد يفضل المعلم تشجيع التلاميذ على التواصل والمشاركة بأي لغة يشعرون بالراحة بها، لتعزيز ثقتهم وتحفيزهم على المشاركة في الصف.

ثم تليها نسبة "نعم" والتي بلغت نسبتها 29% وهو أن المعلم يلزم التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى وذلك من أجل تعلمها، فإن استعمال اللغة في القراءة والكتابة والتواصل يتعلم التلميذ كيفية تطبيق القواعد والتعبير بشكل صحيح وفهم المواد الدراسية بشكل أفضل.

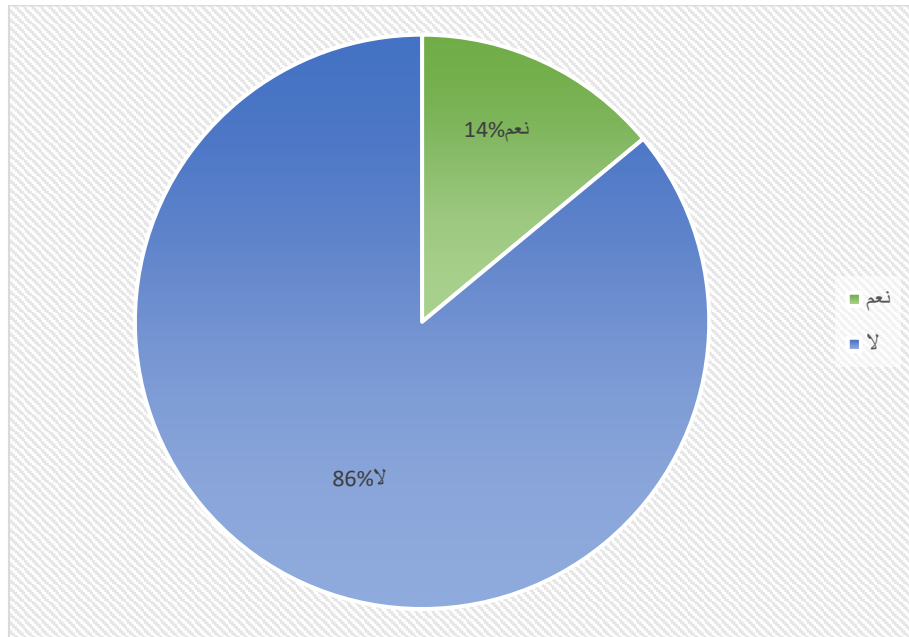
وأقل نسبة كانت 14% وهي الجواب ب "لا".

حيث إن سماح المعلم باستخدام العامية داخل القسم يؤثر على مستوى التلميذ بشكل إيجابي وسلبي في نفس الوقت. من الناحية الإيجابية، قد يشعر التلميذ بالراحة والثقة في الصف. قد يسهم ذلك في تحسين مهاراته في اللغة العربية وزيادة اندماجه في البيئة الصفية. ومع ذلك قد يكون لهذا كافٍ على تعلم الفصحى وتطوير المهارات اللغوية. لذا يجب أن يكون هناك توازن بين استخدام العامية وتعلم الفصحى في الصف لضمان تحقيق أهداف التعليم بشكل كامل.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة
الأطفال المعاقين بصريا

الجدول رقم (06): مدى توفر استراتيجيات التعليم لفئة المعاقين بصريا

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	14%
لا	6	87%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل مدى توفر استراتيجيات التعليم لفئة المعاقين بصريا.

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة قليلة جدا كانت إجابتها بـ "نعم" حيث بلغت نسبتها 14%.

وهذه نسبة قليلة جدا والتي أقرت بأن هناك استراتيجيات لتعليم الأطفال المكفوفين.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

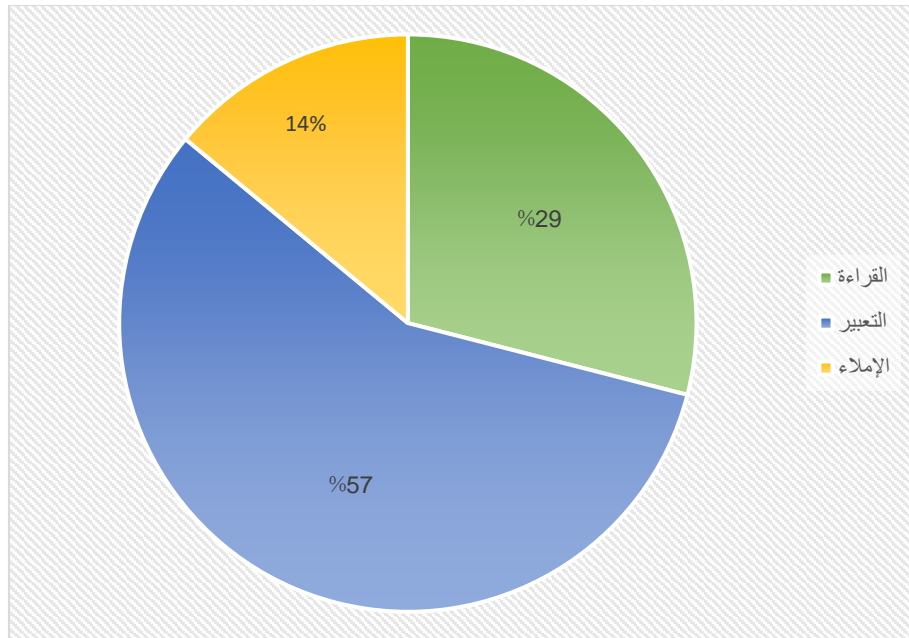
الأطفال المعاقين بصريا

في حين إن بلغت نسبة الإجابة بـ "لا"؛ أي لا يوجد استراتيجيات لتعليم هذه الفئة 86%. وهذه تعد مشكلة بعدم وجود رؤية استراتيجية واضحة تتعامل مع فئة لها ظروف خاصة واحتياجات وإمكانات محددة.

ومما لاحظنا وتوصلنا إليه أنه لا توجد هناك حضانات لفئة المكفوفين تقوم بتأهيلهم قبل الالتحاق بالمدرسة؛ مما يتسبب في بطء نمو حواسهم ومعارفهم.

الجدول رقم (07): ما هي النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء عملية التدريس

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة	2	29%
التعبير	4	57%
الإملاء	1	14%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل: النشاطات الأكثر صعوبة في عملية التدريس

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

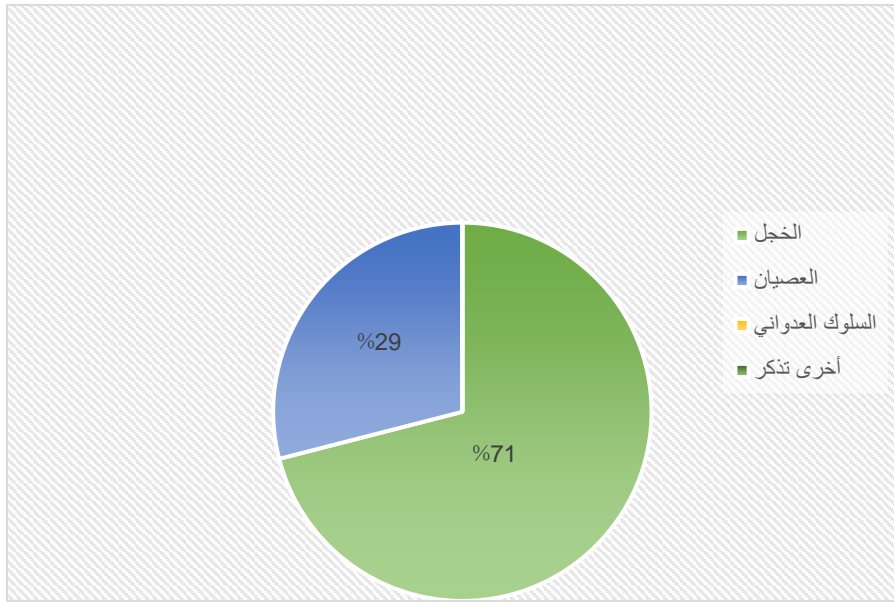
الأطفال المعاقين بصريا

من خلال الجدول رقم 4 الموجود أعلاه تبين أن أفراد العينة يرون أن أكثر النشاطات التي يجدون فيها صعوبة أثناء عملية التدريس هي التعبير حيث قدرت بنسبة 57% وذلك بسبب عدم القدرة على رؤية العالم حوله بنفس الطريقة التي يمكن للأطفال العاديين رؤيتها، وبذلك يكون من الصعب عليه تصور الأشياء وتوصيفها بنفس الدقة والتفصيل، وبذلك يحتاج الطفل الكفيف إلى دعم وتوجيه إضافي لتعلم وتطوير مهارات التعبير الأخرى مثل الاستماع والتحدث واستخراج اللغة بشكل إبداعي بالتدرج ومع المساعدة المناسبة يمكن للطفل الكفيف أي يتعلم كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مختلفة، في حين أكد المعلمون أنهم يجدون صعوبة في القراءة وقد قدرت بنسبة مئوية 29% وذلك كونه لا يستطيع رؤية النصوص والكلمات بوضوح، كما يمكن للأطفال الآخرين، وهذا ما يدفعه إلى استخراج وسائل مساعدة مثل الكتب الصوتية للوصول إلى المحتوى المكتوب كما يفعل الأطفال الآخرون.

بينما هناك من يرى أن الصعوبة تكمن في الإملاء وقد قدرت بنسبة مئوية 14% وذلك بسبب عدم قدرته على رؤية الكلمات والأحرف كونه يعتمد على الاستماع بدلا من القراءة وبذلك فهو يحتاج إلى تدريبات إضافية لتعلم مهارة الإملاء بشكل صحيح.

الجدول رقم (08): السلوك الذي يعاني منه التلميذ الكفيف.

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
الخجل	5	71%
العصيان	2	29%
السلوك العدوانى	0	00%
أخرى تذكر	0	00%



دائرة تمثل السلوك الذي يعاني منه التلميذ الكفيف

أظهرت نتائج الجدول المبين أعلاه أن الخجل كان أعلى نسبة حيث بلغت 71%.

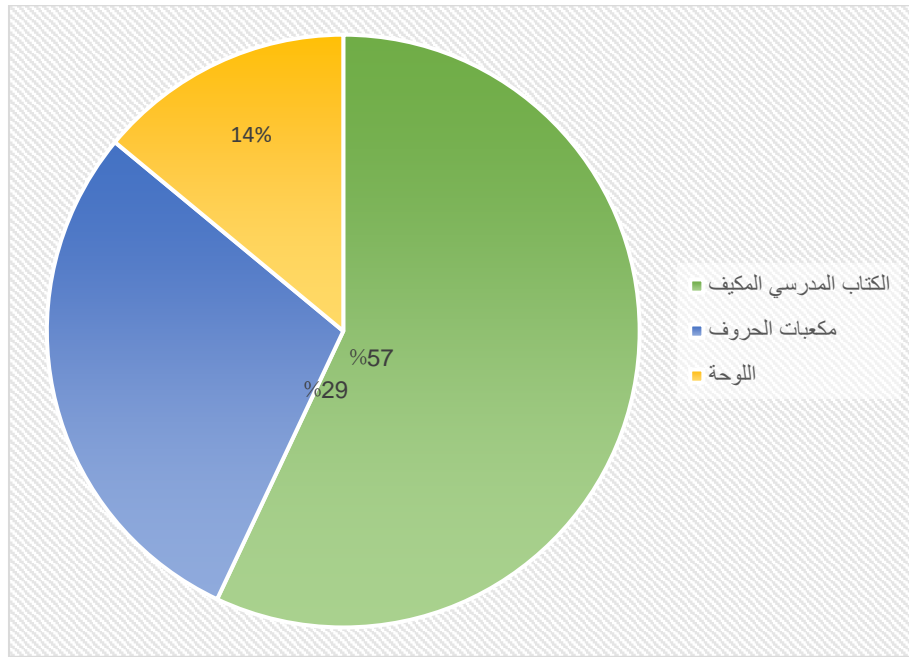
يخجل الطفل الكفيف لعدة أسباب لعل أهم سبب هو شعوره بالاختلاف عن زملائه وهذا يؤثر على ثقته بنفسه، وقد يكون أيضا يواجه صعوبة في التعامل مع بعض الحالات الاجتماعية بسبب عدم القدرة على رؤية التعبيرات الوجهية أو الإشارات غير اللفظية. من المهم أن ندعم ونشجع التلميذ الكفيف ونخلق بيئة مريحة متفهمة له لمساعدته على التغلب على الخجل.

في حين أن بلغت نسبة العصيان 29% يمكن أن يعاني التلميذ الكفيف من العصيان لأسباب عديدة قد يكون العصيان هو طريقة للتعبير عن الاحتياج أو الغضب بسبب الصعوبات التي يواجهها في التعامل مع العالم المحيط به، وقد يكون العصيان وسيلة له للحصول على الاهتمام أو التعامل بطريقة مختلفة. من المهم أن نفهم تحدياته ونقدم الدعم والتوجيه له للتعامل بشكل صحيح مع مشاعره ومنحه الفرحة للتعبير عن نفسه بطرق إيجابية.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة
الأطفال المعاقين بصريا

الجدول رقم (09): الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي المكيف	4	57%
مكعبات الحروف	2	29%
اللوحة	1	14%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة كبيرة من المعلمين أقرروا بأن الكتاب المدرسي المكيف هو أفضل وسيلة لتعليم الأطفال المكفوفين حيث بلغت نسبتهم 57% فالكتاب المدرسي المكيف يكون متوافقا مع نظام البرايل ويحتوي على نصوص مكتوبة

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

بالأحرف البرaille هذا يساعد الأطفال المكفوفين في الوصول إلى المعلومات والمحتوى التعليمي بشكل أكثر سهولة وفاعلية.

في حين أن بلغت نسبة الإجابة بأن أفضل الوسائل الفعالة هي مكعبات الحروف 29% فمكعبات الحروف تساعد التلاميذ المكفوفين على التعلم بطريقة تفاعلية وممتعة تسمح هذه المكعبات للتلميذ بتجسيد الحروف بشكل ثلاثي الأبعاد والتعرف عليها عن طريق اللمس. يمكن استخدام مكعبات الحروف لتعلم الأبجدية وتكوين الكلمات وحتى لتدريب المهارات اللغوية الأخرى، إنها أداة تعليمية قيمة لتعزيز التعلم وتطوير مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ المكفوفين.

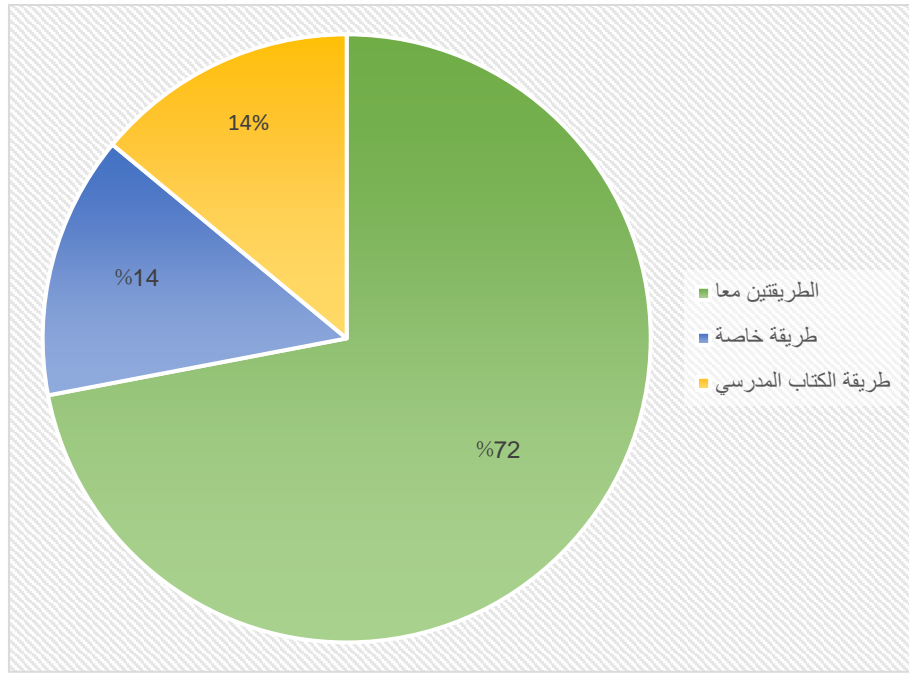
في حين أن بلغت نسبة الإجابة باللوحة 14% وهي نسبة ضئيلة، فاللوحة تساعد المكفوفين على التعلم بشكل كبير. تعتبر لوحة برايل نظامًا للكتابة والقراءة يستخدم نقوشا بارزة للحروف والأرقام والرموز يستطيع المكفوفون قراءة النصوص المكتوبة بواسطة لوحة برايل عن طريق تمرير أصابعهم فوق النقوش، هذا يمكنهم من الوصول إلى المعلومات والمحتوى المكتوب بشكل مستقل وفعال. لوحة برايل تعد أداة قيمة لتعلم القراءة والكتابة.

الجدول رقم (10): هل تعتمد في شرح الدرس على طريقة خاصة أو تعتمد على الخطوات الموجود في الكتاب المدرسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
طريقة خاصة	1	14%
طريقة الكتاب المدرسي	1	14%
الطريقتين معا	5	72%
المجموع	7	100%

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا



دائرة تمثل الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يعتمدون في شرح الدرس على طريقة خاصة والخطوات الموجودة في الكتاب المدرسي أي الطريقتين معا حيث قدرت بنسبة مئوية 72% وهذا راجع لأن الكفيف يعتمد على الحواس الأخرى (غير حاسة البصر) في اكتساب المعلومات والخبرات.

في حين أن هناك من يعتمد على الطريقة الخاصة فقط في شرح الدرس وحيث قدرت بنسبة مئوية 14% وذلك من أجل تنمية الحس والارتقاء بالذوق الجمالي والتبسيط له قدر الإمكان من أجل إيصال المعلومات بطريقة صحيحة وواضحة لذلك يجب الاعتماد عليها في مدارس المكفوفين.

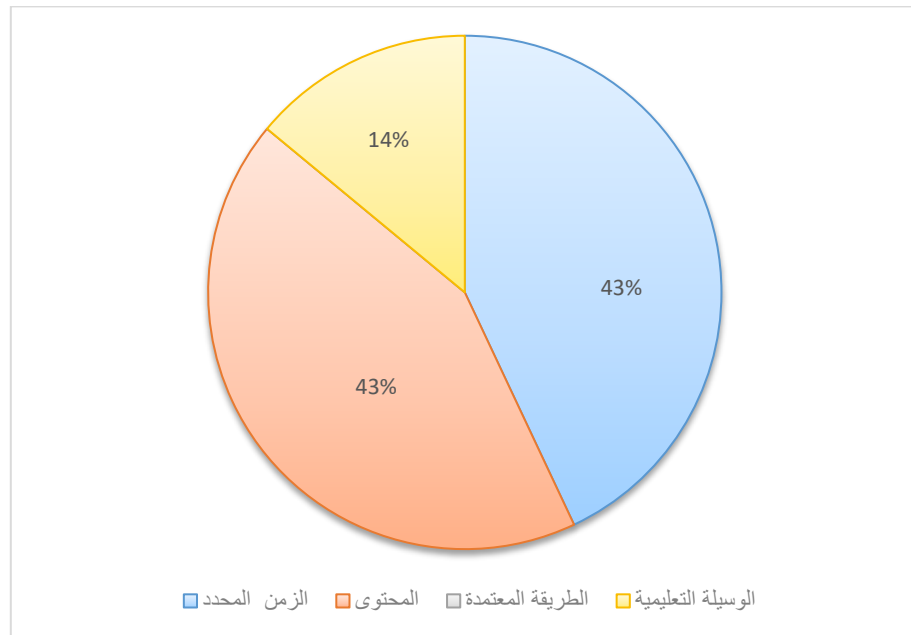
وهناك من يعتمد على الخطوات الموجودة في الكتاب المدرسي بنسبة ضئيلة حيث قدرت بـ 14% وذلك من أجل أن يتعرف من خلالها على مدى تقدم واستجابة التلميذ في دراسته وبذلك يكتشف نقاط الضعف عنده فيستطيع أن يعالجها بفهم ودراية.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

الجدول رقم (11): أين تكمن الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديمك للدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الزمن المحدد	3	%43
المحتوى	3	%43
الطريقة المعتمدة	0	%0
الوسيلة التعليمية	1	%14
المجموع	7	%100



دائرة تمثل الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تقديم الدرس.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

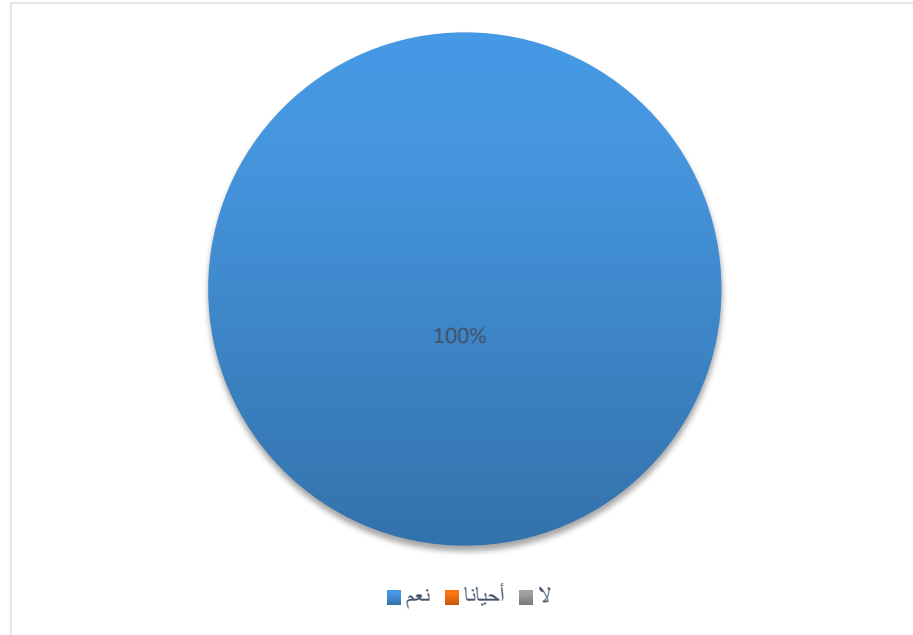
من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الصعوبة تكمن في الزمن المحدد حيث قدر بنسبة مئوية 43% وذلك بسبب أنه لا يتوافق مع المتعلم الكفيف سواء في الفروض أو الامتحانات، أو في الدرس كون المتعلم الكفيف يعتمد على الإملاء والكتابة بآلة برايل مما يجعله متأخرا على إتمام دروسه في الوقت المحدد.

في حين هناك من يرى أن الصعوبة تكمن في الطريقة المعتمدة حيث قدرت بنسبة مئوية 43% وذلك بسبب عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل القسم وذلك لأن بعض الأساتذة غير قادرين على التواصل مع المكفوفين وهذا يرجع لعدم التعرف على الطريقة التي تساعدهم وتناسبهم في تلقي المعلومات.

وهناك من يرى أن الصعوبة تكمن في الوسيلة التعليمية حيث درت بنسبة مئوية 14% وذلك راجع لعدم توفر الخرائط والأشكال الهندسية والمجتمعات من قبل الإدارة التي يمكن أن تساعد المكفوفين على فهم الدروس ومما يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع طرق التدريس والإسناد.

الجدول رقم (12): هل يتوافق المنهاج المتبع في تعليم المعاق بصريا مع المنهاج الذي وضعته الوزارة للطفل العادي؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	100%
أحيانا	0	0%
لا	0	0%



دائرة تمثل ما مدى توافق المنهاج المتبع في تعليم المعاق بصريا مع المنهاج الذي وضعته الوزارة للمطل العادي

إن المحتوى الذي تعده المنظومة التربوية للمتعلم المبصر هو نفسه الذي يدرسه المتعلم الكفيف، وذلك يعود إلى أن المنهاج التربوي واحد، وهذا ما أكده المعلمون من خلال إجاباتهم حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" 100%.

ومن هنا نستنتج أن المتعلم الكفيف يعاني من الإهمال والتهميش فالأنشطة التي يحويها الكتاب المدرسي تحوي رسومات وبيانات ومخططات، حتى في مادة اللغة العربية التي يدرسها في غالب الأحيان معلم كفيف، فكيف يوصل تلك الصورة الخاصة بالشهيد زيغود يوسف مثلا علما أن الكتاب مطبوع بطريقة برايل.

وبناء على ما سبق، فإنه يجب الابتعاد عن إدراج الأنشطة التي تعتمد كليا أو جزئيا على المحسوسات والأوصاف الدقيقة للحقائق والبيانات والمفاهيم، ومن المعلوم أن الطفل الكفيف لا يدرك تلك المفاهيم إلا بواسطة اجتهاد خاص من القائمين على التعليمية.

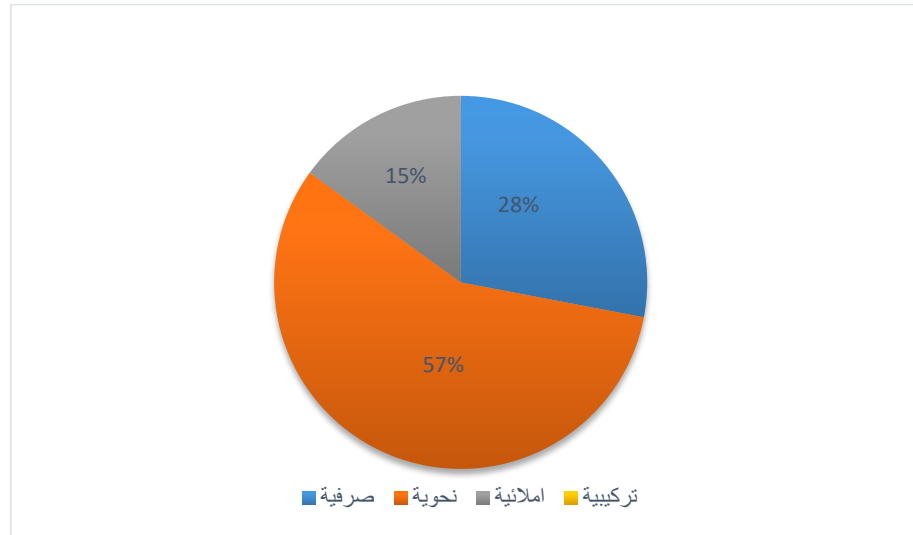
الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

وباتخاذها وسائل تعينه ونماذج تقرب المفاهيم إلى ذهنه؛ لذلك كان من الضروري اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.

الجدول رقم (13): ما هي الصعوبة اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صرفية	2	%28
نحوية	4	%57
إملائية	1	%15
تركيبية	0	%0
المجموع	7	%100



دائرة تمثل الصعوبات اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول أن من بين أكثر الصعوبات انتشارا بين التلاميذ هي الصعوبات النحوية وقد قدرت بنسبة مئوية 57% وذلك راجع بسبب صعوبة النحو في حد

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

ذاته كونه يتطلب فهم دقيق لقواعد اللغة وتراكيبها، وعدم توفر الوسائل الحديثة التي تساهم في إيصال المعلومة أو تقريبها لأذهانهم بشكل صحيح.

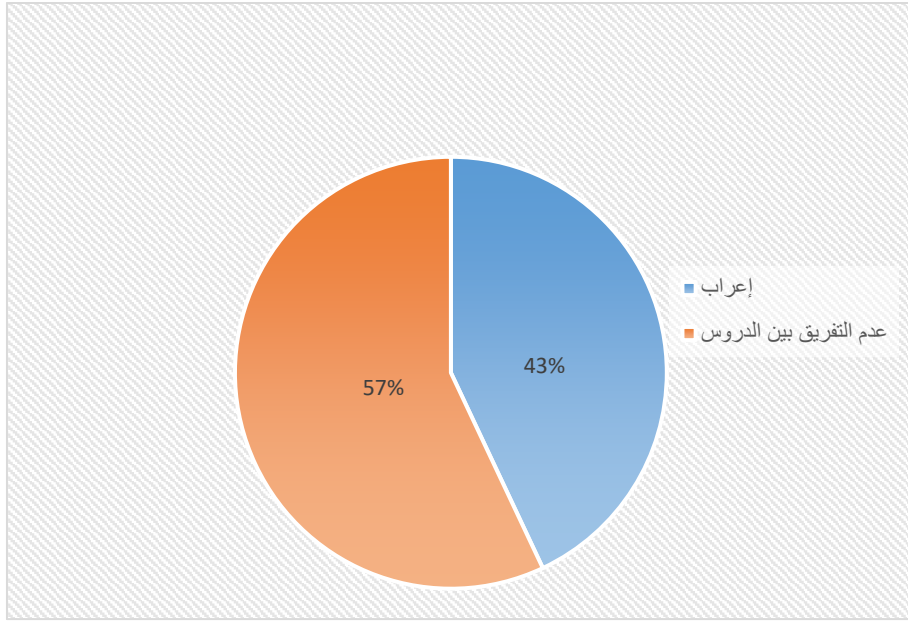
في حين إن هناك من يرى أن الصعوبة تكمن في الظاهرة الصرفية حيث قدرت بنسبة مئوية 28% وذلك لجهلهم بالقواعد النحوية والتركيبية لأن الصرف يتطلب ضبطه بالشكل الدقيق، والتلميذ الكفيف يصعب عليه تحديد شكل الكلمات مما يؤدي إلى صعوبة في الصرف بينما يرى بعض الأفراد أن الصعوبة تكمن في الإملاء حيث قدرت بنسبة مئوية 14% وهذا راجع إلى عجز التلميذ الكفيف على رؤية الكلمات والحروف مما يؤدي إلى عرقلته في الكتابة والتعبير.

الجدول رقم (14): ما هي الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في حصة الظاهرة النحوية؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
إعراب	3	43%
عدم التفريق بين الدروس	4	57%
المجموع	7	100%

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا



دائرة تمثل الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في حصة الظاهرة النحوية

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الصعوبة التي قدرت بـ 43% كانت للإعراب وهذا أمر طبيعي فالتلميذ الكفيف لا يميز كثيراً بين الحركات الإعرابية بسبب عدم رؤيتها.

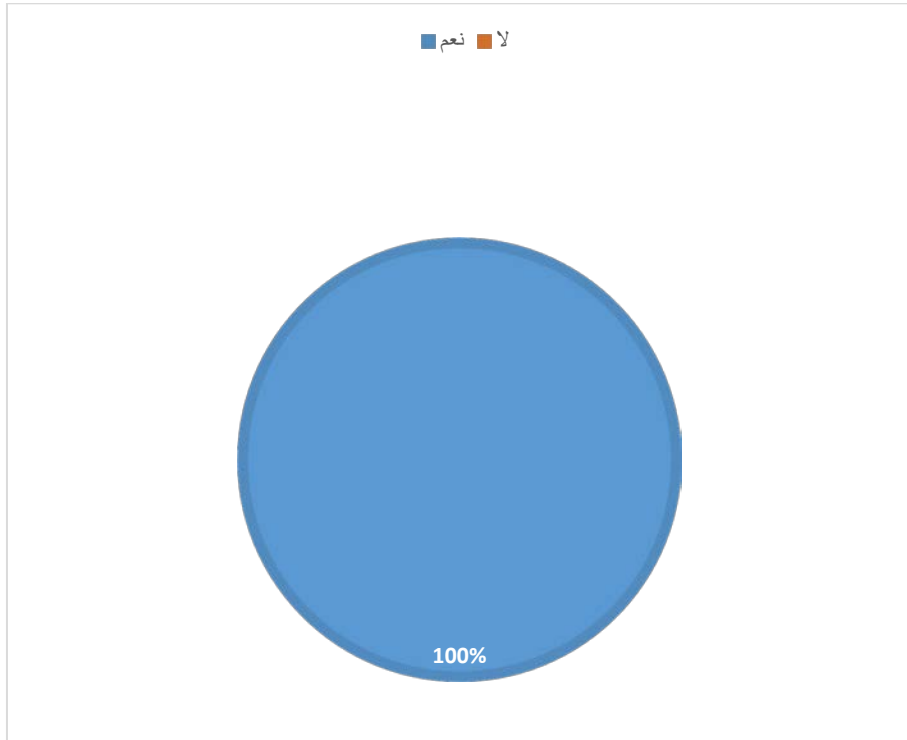
في حين بلغت نسبة عدم التفريق بين الدروس والخلط بينها 57% وهي نسبة كبيرة.

فالصعوبة تكمن لدى التلميذ الكفيف في تحليل الجمل وتحديد أجزائها المختلفة، فالتعرف على أشكال الأفعال والأسماء والصفات والظروف تحدياً بالنسبة إليه.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة
الأطفال المعاقين بصريا

الجدول رقم (15): هل تعمل على خلق جو من التفاعل لإنجاح نشاطه المنطوق؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%00
المجموع	7	%100



دائرة تمثل مدى عمل المعلم على خلق جو من التفاعل لإنجاح نشاط الفهم المنطوق
أظهرت نتائج الجدول المبين أعلاه أن المعلمون يعملون جاهداً على خلق جو من التفاعل
حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم 100%.

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

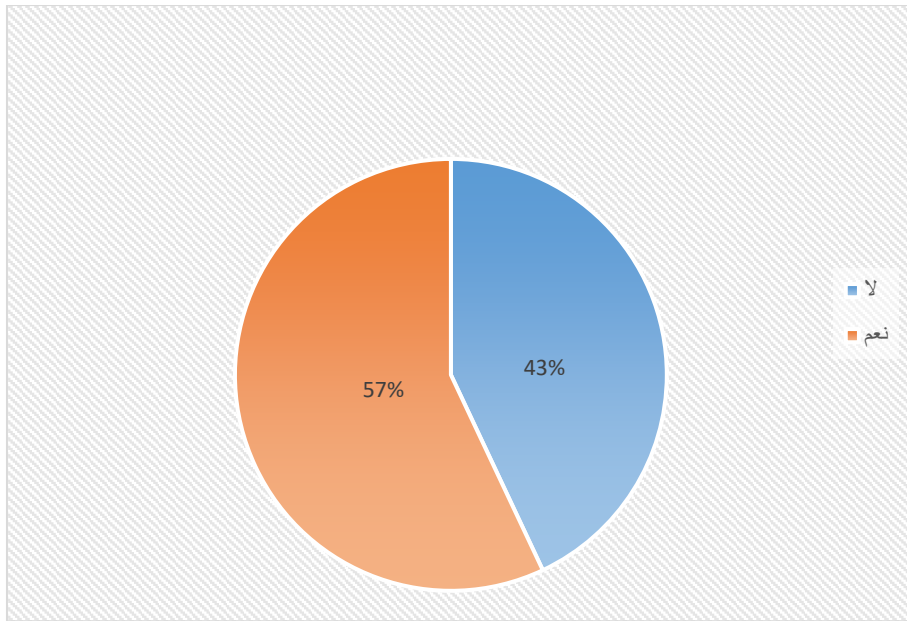
الأطفال المعاقين بصريا

مما لاحظناه أن المعلم يعمل على خلق هذا الجو من التفاعل من خلال استخدام طرق تدريس مبتكرة ومشوقة، وكذلك يمكنه استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية لجعل الدروس أكثر إثارة للاهتمام ومتعبة.

والمعلم بهذه الطريقة يجد استجابة من طرف التلاميذ وكذا عن طريق إقامة علاقة جيدة معهم وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومشجعة.

الجدول رقم (16): هل يواجه التلاميذ صعوبة في القراءة بآلة برايل؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	57%
لا	3	43%
المجموع	7	100%



دائرة تمثل نسبة مواجهة التلميذ صعوبة في القراءة بآلة برايل

الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة

الأطفال المعاقين بصريا

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت الإجابة بـ "نعم" والتي بلغت 57% والتي تقر بأن التلميذ يواجه بعض المشاكل والصعوبات في استخدام آلة برايل أثناء القراءة، وقد تشمل هذه المشاكل، صعوبة في تحديد الحروف والكلمات، والتعامل مع النصوص الطويلة ومشاكل في السرعة والدقة.

في حين إن هناك مجموعة من الأساتذة قالوا بأنه لا توجد أي صعوبة في القراءة بآلة برايل حيث بلغت نسبتهم 43%. ولعل هذا يرجع إلى تدريب الطفل جيداً لاستخدام هذه الآلة.

الحلول المقترحة لتسهيل تعليم قواعد اللغة العربية:

- الحث على المطالعة لاستثمار رصيدهم اللغوي.
- العمل على التدريب على القراءة باستعمال الوسائل المساعدة كالمسجلات الصوتية.
- تكييف النشاطات مما تناسب المتعلمون المكفوفين.
- تكثيف الواجبات المنزلية.
- يجب المطالعة بشكل مكثف لتفادي ضعف التعبير الكتابي والشفوي.
- الاهتمام بالقواعد الإملائية واستعمال أسلوب التحفيز.
- يجب ملاءمة المحتوى مع مستوى التلاميذ.
- توفير الوسائل التعليمية اللازمة.
- محاولة المعلم جاهداً إلى تفهم نفسية التلميذ والاهتمام به.
- يجب على المعلم تبسيط المعلومات قدر المستطاع.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:

- إن تعليمية اللغة العربية يمكن من خلالها تحسين مستوى المهارات اللغوية والأكاديمية والشخصية لدى التلاميذ، وتعزيز فهمهم وتحليلهم للنصوص العربية، وتعزيز الثقافة العربية وتطوير المهارات الشخصية الأساسية.
 - عدم تحفيز التلاميذ لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية مما يؤثر على تحفيزهم لتعلمها وتطوير مهاراتهم فيها.
 - يعتبر المعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية الذي يأخذ التلميذ منه المعلومات والخبرات ويعتبر قدوة حسنة له.
 - تعدد وتنوعت أسباب الإعاقة البصرية منها: أسباب وراثية، الأمراض، الإصابات...
 - نقص الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم لدى مدرسة المعوقين بصريا.
 - وجود جملة من المعوقات التي تعيق العملية التعليمية للتلاميذ المعوقين بصريا المتعلقة بالمدرسة والمعلم والمتعلم والمنهاج.
 - يعتمد في تعليم الطفل الكفيف على المنهاج المعتمد في تعليم الطفل العادي.
 - يواجه الطفل الكفيف صعوبة في نشاط التعبير و ذلك لعدم رؤيته لمحيطه الخارجي.
 - تعد آلة برايل من بين أهم الوسائل المستخدمة لتعليم الطفل المعوق بصريا، وهي الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يستطيع الكفيف أن يتعلم الكتابة و القراءة، و كذلك دراسة فروع اللغة المختلفة كالنحو و علامات الترقيم و غيرها....إلخ
- وفي ضوء هذه النتائج خرجنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات منها:

- لابد من تكيف المنهاج المدرسي بما يتناسب مع قدرات الطفل الكفيف.
- ضرورة توفير كل الوسائل التعليمية الخاصة بتعليم التلاميذ المعوقين بصريا.
- يجب الاهتمام بأنشطة التربية الرياضية البدنية التي تساعد على أداء مهارات التوجه والحركة.
- وضع علامات إرشادية على جدران المدرسة بحيث تمكن الكفيف من تحسسها بيديه.
- تعديل البيئة التعليمية والمنهاج وطرق تدريس واستخدام التكنولوجيا بهدف اشباح حاجات المعوقين بصريا.

A gray scroll graphic with a white background. The scroll is unrolled in the center, with the top and bottom edges curled up. The text is written in a bold, black, sans-serif Arabic font.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا/ الكتب:

1. أحمد حسني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط02، دت.
2. أحمد مصطفى حليلة جودة، العملية التعليمية آفاق جديدة للتعليم المعاصر، دار مجد، عمان، الأردن، ط01، 2015.
3. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط01، 2014م.
4. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن ط01، 2004.
5. حسن شحاتة، أساسيات التعليم والتعلم توجهات حديثه وتطبيقاتها، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2016.
6. خير سلمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة عمان، الأردن، ط01، 2010.
7. نوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط16، 2015.
8. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000.
9. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2019.
10. سونيا هانم قزاعل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2013.

11. عصام محمد عبد القادر سيد، استراتيجية تعليم العلوم للمعاقين بصريا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2015.
12. علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د ط، 1991.
13. عمر جابر، المدخل في التربية، مطبعة اللواء، بغداد، العراق، ط2، 1954.
14. فاطمة الزهراء محمد عبده، الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات، دار العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2018.
15. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الحاجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط01، 2013.
16. عبد الفتاح علي غزال، علم نفس الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2012م.
17. فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس، عمان، الأردن، ط01، 2018 .
18. السيد فهمي علي، سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية السمعية البصرية العقلية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، د ط، 2010.
19. فؤاد عيد الجوالده، مصطفى نور القمش، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة عمان، الأردن، ط01، 2012.
20. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2005، 01.
21. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، د ط، 2009.
22. ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، ط01، 2000.

23. عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزله اللغة العربية من اللغات المعاصرة دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432.
24. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل، عمان، الأردن، ط، 1999.
25. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2005، 1.
26. مصطفى نور القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2010.
27. مصطفى نوري القمش، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2011، 1.
28. منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان الأردن، ط06، 2014.
29. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط، الجزء الأول 1999.
30. نادر أحمد جرادات، الطفل الكفيف، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، ط01، 2014.
31. نور الدين بليب، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، ط1، 2001.
- ثانيا/ الأطروحات والرسائل الجامعية:
32. زليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية

وآدابها، كلية الآداب والفنون الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف،
2010.

33. يانال يعقوب، طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وأراء المدرسين في تطبيقاتها العلمية، دراسة تعليمية أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، مجلة التربية، جامعه دمشق، الدكتور محمد خير الفوال، 2015.

ثالثا/المجلات و الدوريات:

34. أسماء خليفة، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، مجلة جسور المعرفة، العدد 2017، 10، شلف، الجزائر.

35. آسيا متلف تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح بين النظرية والممارسة مجلة موازين جامعة حسيبه بن بوعلي، شلف، الجزائر، العدد 02، 2019.

36. بشير إبرير، التعليمية مفردة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية، العدد 10، 2004، عنابة، الجزائر.

37. البليهد نورة محمد، واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد 2015، 162، مصر.

38. سالمى خديجة، خصائص المعلم ودوره في العملية التعليمية، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد واحد، 2022، المجلة 11، 2022.

39. صفية بن عطة، أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية، مجلة البحث في العلوم الإنسانية، العدد 01، 2021، الجزائر.

40. عفاف بلقاسمي، عبد الرزاق بالموشي، طرق وأساليب تدريس رمزية اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية دراسة مدنية بمدرسة صفار للمكفوفين بولرباح، مجلة سراج في التربية لقضايا المجتمع، العدد 01، 2022، الوادي، بسكرة.
41. كريبع نسيمة، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية الحديثة، مجلة التعليمية، العدد 07، 2015، ميله، الجزائر.
42. ماجدة عمران، المعاقين بصريا، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 03، 2017، الجلفة، الجزائر.
43. نعمان بوكروح، الوضعيات التعليمية في درس الترجمة، مجلة في الترجمة، العدد 01، 2018، جيجل، الجزائر.

رابعاً/المواقع الإلكترونية:

44. عطية محمد سيد أحمد، خصائص المعوقين بصريا، 01 أبريل 2022، www.gulfkids.com، 01:40.



فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع:

الصفحة	المحتوى
أ-ج	المقدمة
26-05	الفصل الأول: مفاهيم أولية في البحث
05	توطئة
06	أولاً: تعريف اللغة العربية
10	ثانياً: ماهية التعليم
12	ثالثاً: مبادئ التعليم
13	رابعاً: وسائل التعليم قديماً وحديثاً
14	خامساً: أهداف التعليم
15	سادساً: تعريف الطريقة
16	سابعاً: أنواع الطريقة
19	ثامناً: تعريف التعليمية
21	تاسعاً: عناصر العملية التعليمية
26	خلاصة
45-28	الفصل الثاني: ماهية الإعاقة البصرية
28	توطئة
29	أولاً: مفهوم الإعاقة البصرية
31	ثانياً: تصنيف الإعاقة البصرية
32	ثالثاً: أسباب الإعاقة البصرية
34	رابعاً: خصائص المعوقين بصريا

قائمة المصادر والمراجع:

38	خامسا: أهم الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعوقون بصريا
43	سادسا: الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تعليم المكفوفين
44	سابعا: العوامل المؤثرة في تعليم المعاقين بصريا
45	خلاصة
	الفصل الثالث: كيف تجلى تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا
47	أولا: تحديد العينة
47	ثانيا: حدود الدراسة
48	ثالثا: أدوات الدراسة
48	رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية
72	الخاتمة
75	قائمة المصادر والمراجع
81	فهرس المحتويات
-	الملاحق
-	الملخص

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسما لآداب و اللغة العربية



استبانة موجهة إلى معلمي:

اللغة العربية

مدرسة الأطفال المعاقين بصريا

الشهيد عصمان رابح بن عثمان

الباحثان: سارة ياسمين

سلامي نور

السنة الثانية ماستر

تخصص لسانيات تطبيقية

استبانة حول:

واقع تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا الشهيد

عصمان رابح بن عثمان/بسكرة

هذا الاستبيان موجه لكم في إطار التحضير للبحث الموسوم بـ واقع تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا. للسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر، وذلك من أجل الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه ودراسته دراسة دقيقة.

نلتمس منكم الإجابة علنا لأسئلة، ولكم منا جزيل الشكر وبارك الله لكم في أوقاتكم.

ملاحظة:

❖ إجاباتكم لا تكون إلا للأغراض العلمية.

❖ يمكنكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المرغوبة.

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر:..... أنثى:.....

2-الدرجة العلمية:ليسانس.....ماجستير.....دكتوراه:.....

3-عدد سنوات التدريس: أقل من 5سنوات..... من 5 إلى 10 سنوات.....

أكثر من 10 سنوات.....

البيانات العلمية:

س 01) من هم ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة فئة المعاقين بصريا بصفة خاصة؟

.....
.....

س 02) هل تراعي الحالة النفسية للتلميذ الكفيف

نعم لا

س 03) هل تتوفر استراتيجيات لتعليم المعاقين بصريا؟

نعم لا

س 04) هل تلزم التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

نعم أحيانا لا

س 05) ما هي النشاطات التي تجد فيها صعوبة أثناء عملية التدريس؟

القراءة التعبير القواعد الإملاء أخرى تذكر

.....
.....

س 06) حسب رأيك؛ ماهي المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل الكفيف؟

الخجل العصيان السلوك العدواني أخرى تذكر

.....

س 07) حسب خبرتك ما هي الوسائل التعليمية الفعالة التي تستعمل أثناء تعليم اللغة العربية؟

.....

.....

س 08) هل تعتمد في شرح الدرس على طريقة خاصة تعتمد على الخطوات الموجودة في

الكتاب المدرسي؟

طريقة خاصة طريقة الكتاب المدرسي الطريقتين معا

س 09) أين تكمن الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديمك للدرس؟

الزمن المحدد المحتوى الطريقة المعتمد الوسيلة التعليمية

س 10) هل يتوافق المنهاج المتبع في تعليم المعاق بصريا مع المنهاج الذي وضعتة وزارة

التربية والتعليم للطفل العادي؟

نعم أحيانا لا

إذا كانت إجابتك بنعم وفي رأيك كمعلم في التربية الخاصة، هل يتوافق مع قدرات المعاق

بصريا؟.....

.....

.....

.....

س 11) ماهي الصعوبة اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ؟

صرفية نحوية إملائية تركيبية

س 13 هل يساعد استعمال الازدواجية اللغوية (اللهجة الفصحى) التلميذ على مهارة التعبير الشفوي؟

نعم لا

س 14 ماهي الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في حصة الظاهرة النحوية؟

.....
.....
.....

س 15 هل تعمل على خلق جو من التفاعل لإنجاح نشاط فهم المنطوق وهل تجد تفاعل من طرف التلاميذ؟

نعم لا

س 16 هل يواجه التلميذ صعوبة في القراءة بألة برايل؟

نعم لا

س 17 ماهي الحلول المقترحة لتسهيل تعليم قواعد اللغة العربية؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 01/ 02 م.ش.ل.أ.ع/2024

إلى السيد المحترم :
مدير المؤسسة

إفـادـة

الرجاء منكم السماح للطالبة: سارة ياسمين ، والطالبة : سلامي نور في السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية، من شأنها أن تفيدهما في تحصيل تجربتهما البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ: (واقع تعليم اللغة العربية للأطفال المعوقين في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا - الشهيد رابح بن عثمان بسكرة)

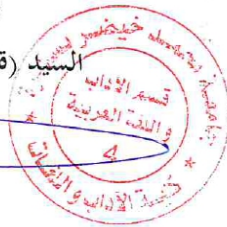
للسنة الجامعية: 2024/2023.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 2024/02/26

السيد (ة) مسؤول (ة) الماستر

مستند
فراستات
د/اسيا جريوي



ملخص الدراسة:

لقد هدفت دراسة موضوع "واقع تعليم اللغة العربية للأطفال المكفوفين" إلى التعرف بالإعاقة البصرية، وأنواعها، وأسبابها، وكذا التعرف على واقع تعليم هذه الفئة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة، كما هدفت إلى التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجهها وعلى واقع الخدمات الموفرة لهم، ومدى ملاءمة البرامج لتدريس هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة البصرية، التعليم، اللغة العربية.

Abstract :

The study on the topic "The Reality of Teaching Arabic to Blind Children" aimed to define visual impairment, its types, and its causes. It also sought to understand the current state of education for this group in general and the Arabic language in particular. Additionally, the study aimed to identify the educational problems they face, the reality of the services provided to them, and the suitability of the programs designed for teaching this group.

Keywords: visual impairment, education, Arabic language.